







البضعة الهاشمية

النسب الميرغني







تأليف

رق مولاه الغني

السيد أحمد بن السيد محمد عثمان تاج السر الميرغني

لجنة إحياء التراث الميرغني





كتاب

البضعة الهاشمية

النسب الميرغني

بين

التيارات الوهابية و الإسلام السياسي

تأليف

رق مولاه الغني

السيد أحمد بن السيد محمد عثمان تاج السر الميرغني

الطبعة الاولى

1445 هـ - 2024

لجنة إحياء التراث الميرغني

إِهْدَاء

إِلَى اَلْأَمَامِ اَلسَّيِّدِ مُحَمَّدْ عُثْمَانْ اَلْمِيرْغَنِي اَلْخَتْمِ اَلْحُسَيْنِي اَلْحُسْنَى اَلْمَكِّيِّ اَلْحَنَفِيِّ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ ، وَسَائِرَ اَلسَّادَةِ اَلْمَرَاغِنَة وَآلَ اَلْبَيْتُ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُمْ وَإِلَى كُلِّ مُحِبٍّ صَادِقْ غَيُورٍ عَلَى آلَ بَيْتُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَشَارِقِ اَلْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا . . .

رق مولاه الغني

السيد أحمد الميرغني



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الإعانة بدءاً وختما وصلى الله على سيدنا محمداً ذاتاً ووصفاً واسما.

مقدمة

الحمد لله الذي وفقنا للوقوف على سيرة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخدمة أولياء الله الصالحين، الذين تتنزل بذكرهم الرحمات.

لقد تفضل الله علينا بالإنتساب لسيد الوجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فكان لنا الدخول في معية "كل سبب ونسب"، ومن كريم فضل الله علينا أن يكون الآباء من أهل الولاية والصلاح، فندخل تحت قوله تعالى: (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا) [1]، فحصل لنا بهم الحفظ وكمال الكرامة.

والشكر لله على أن جعل لنا وقت يستهلك في هذا التأليف، رغم عدم الأهلية للكلام على أهل الإصطفاء والمقام المُنِيف.

كنت شرعت في الرد على المشككين والجاحدين على أُولَئِك العلماء العاملين، وذلك منذ أكثر من خمسة عشر سنة، ثم جمعت هذه الشوارد من التأليف لتكون في شكل كتاب ينتفع به طالب العلم، ويهتدي به إلى الحقيقة، وقرة عين للمسلمين، ولأهل التصوف عامة، ولأهل الشريعة والطريقة، مع دحض أراء المتشدقين، والمكفرين للمسلمين.

---

1) سورة الكهف الآية 82.

وقد شرعت في هذا العمل على أن يخرج للناس في عدة كتب كل منها مستقل في موضوعه، بداية بالكلام على نسب السادة المراغنة رضوان الله عليهم، ثم الشخصيات والدور التاريخي للأسرة الميرغنية، ويليه بعد ذلك الطريقة الختمية رسالة ومنهج.

قام من قبل بهذا العمل فى شكل مختصر ودون الاستقلالية[1] لكل موضوع صاحب الإبانة النورية كأحد أتباع الطريقة، وذلك منذ أكثر من مائة وعشرون عام.

وقد جاء كتاب الإبانة واضعاً حجر الأساس، ولكن مختصراً لما نحن بحاجة له في هذا الزمان الذي كَثُر فيه السباب دون فهم وعلم، وقلّت فيه روح التصنيف، ومدارسة كتب الطريقة وإخراج الجواهر النفيسة.

أسأل الله تعالى حسن التوفيق على هذا العمل المتواضع، وذلك من فضل الله سبحانه، والاستمداد من سيد الوجود ﷺ، والإمام الختم رضى الله عنه.

والشكر لكل مَن ساعد في إظهار هذا الكتاب، وأخص الخلفاء أهل الصدق والإخلاص لهذه الطريقة الختمية، منهم بجمهورية مصر العربية خليفة الخلفاء الشيخ

1) يوجد بعض الكتب ومنها رسالة الدكتور جون فول، وقد تعرض لبعض تاريخ الأسرة إلا أنه كان الأهم له الوصول إلى الحقبة الزمانية السياسية، فجعل التاريخ مدخل فقط، والختمية في السودان كتاب مختصر به كثير من الملاحظات، وكتاب الختمية، العقيدة والتاريخ والمنهج تأليف الخليفة الشيخ "محمد أحمد حامد" وأيضا كتاب طائفة الختمية إلا أن صاحبه جاء بمعلومات وأراء فكرية ضد التصوف عامة، والطريقة الختمية فهو شخصية متلونة بين الإخوان المسلمين والوهابية حتى أن كتابه اتخذ كمرجع للوهابية، وكتاب الختمية العقيدة والتاريخ والمنهج، وغيرها من الكتب إلا وأنها لم تذكر شيء عن تاريخ السادة المراغنة السابقين للإمام الختم سوى ما تداول ومنحصر في كتب الأسبقين، وأيضاً غياب دور علماء وخلفاء الطريقة في الاجتماع على عمل موحد يخرج للناس بشكل علمي.

أحمد عبد العزيز فراج، والخليفة الشيخ مصطفى حسن محمود من علماء الأزهر الشريف، والخليفة مصطفى غالب.

ومِن السودان خلاصة أهل الصدق محبنا الخليفة الشيخ خالد محمد الفكي أحمد مِن الطندب "الخليفة الفاضل"، وصاحب الأدب الخلوق الداعي إلى الله الخليفة الشيخ أسامة عبدالله الفكي أحمد، والخِل الصفي الحبيب الدكتور محمد الهادي طيفور عمر، والدكتور أسامة خليل من تلاميذ الخليفة الشيخ على زين العابدين، وأيضاً الخليفة معاوية حسن أبوريش واخوته مدثر و أحمد، الذين بذلوا كل الخير.

وأذكر المتطفل بين الأنام محمد عثمان المشهور بـ"شريعة السيد"، الذي أرَّقني في حال الصحو والمنام بطلبه لي بالقيام على مثل هذا العمل، ويحتم عليَّ ذكرهم، فهم خير عون لي في هذا الأمر.

كما أخص من أهل السودان جمع من الخلفاء والمحبين أهل الصدق والتمكين، وهم من الصادقين في السلوك والإنتماء للطريقة الغرَّاء منطقة الجريف شرق وعلى رأسهم الخليفة مالك حفظه الله، فقد شجعوا على إيجاد مثل هذا العمل من خلال طلبهم مزيد المعرفة، وتسطير ما أخذناه عن السادة المراغنة الأكابر رضوان الله عليهم بسند متصل.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

رق مولاه الغني

السيد أحمد بن السيد محمد عثمان تاج السر الميرغني

أمدرمان اليوم الثاني والعشرون من شهر رمضان

عام 1443 هجري - الموافق 23 إبريل 2022م

تمهيد لا بد منه

لقد اهتم العرب منذ القدم بالأنساب، فكان التعارف بينهم بالإنتساب إلى القبائل والأجداد.

ثم جاء الإسلام يثبت العرف السائد مِن قَبل وهو التعارف عبر الأنساب، ولذلك تجد الحبيب المصطفى ﷺ عندما يأتي إليه الوفود مِن القوم يسألهم من أين ومن هم؟

وفي الصحيحين عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: إن وفد عبدالقيس لما أتوا النبي ﷺ قال: (مَنِ القَومُ؟) قالوا: رَبِيعَة، قال: (مرحباً بِالقَومِ).

وفي كتاب مختصر الأحكام قال إسحاق بن سعيد عن أبيه: كنت عند ابن عباس رضى الله عنهما، فأتاه رجل فمتَ إليه برحمٍ بعيدةٍ، فألان له في القول: فقال قال رسول الله ﷺ: (اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم)، فإنه لا قُربَ للرحم إذا قطعته وإن كانت قريبةً، ولا بُعدَ إذا وصلت وإن كانت بعيدة.

هكذا كان حال النبي ﷺ وإهتمام الصحابة رضوان الله عليهم، وفي ذلك تجد سيدنا أبوبكر الصديق رضى الله عنه أعلم الصحابة بالأنساب، وفي كتاب طبقات النسابين: (قال ابن إسحاق: كان أنسب العرب، وقال العجلي: كان أعلم قرشي بأنسابها، وقال ابن أسحاق أيضا: كان أنسب قريش لقريش، وقال مصعب الزبيري: سمي عتيقا، لأنه لم يكن في نسبه شيء يُعاب به، وقد أخذ النسب عنه: جبير بن مطعم، وحسان بن ثابت، وحكيم بن حزام).

وأما سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فقد قال فيه عطاء بن أبي رباح: (كان الناس يأتون ابن عباس للشعر، وناس للأنساب). وغيرهم من صحابة سيدنا رسول الله ﷺ كانوا علماء بالأنساب.

وقد حرر الحافظ المخازمي المتوفي 584 هـ، قوله: (من أصول الحديث معرفة الأنساب، وأهمُها معرفةُ أنساب العرب).

وفي مناقب الشافعي للإمام البيهقي، قال الإمام ابن سريج عن بعض النسابين: (كان الإمام الشافعي من أعلم الناس بالأنساب، لقد اجتمعنا معه ليلة، فذاكرنا بأنساب النساء إلى الصباح، وقال: أنساب الرجال يعرفها كل أحد).

لقد ساق النبي ﷺ عمود نسبه إلى جده عدنان وتوقف عند ذكره فقط، وقالت أم المؤمنين سيدتنا عائشة رضي الله عنها: "ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا ما وراء قحطان إلا تخرُّصًا[1]".

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: "إنما ننتسب إلى عدنان، وما بعد ذلك لا أدري ما هو".

قال العلامة "ابن دحية الأندلسي": (أجمع[2] العلماء على أن النبي ﷺ كان إذا انتسب لا يجاوز عدنان).

1) تخرصاً: كذباً، مادة "خرص" لسان العرب.

2) الإجماع حجة، جمهور أهل العلم على أن الإجماع حجة قطعية. وقال الرازي و الآمدي: حجة ظنية. قال ابن قدامة في «روضة الناظر»: الإجماع حجة قاطعة عند الجمهور. اهـ. فإذا ثبت الإجماع فهو حجة شرعية ملزمة، لا يجوز لأحد مخالفته.

جاء عن ابن خلدون قوله: (وقد كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه يُنسبون إلى مُضر ويتساءلون عن ذلك).

قال الإمام ابن القدامة الحنبلي: (السماع وهو ما يعلمه بالإستفاضة أجمع أهل العلم على صحة الشهادة بها في النسب والولادة).

****

قواعد تعريفية

لقد اتفق أئمة المذاهب الأربعة، والشيعة، والزيدية على ثبوت الأنساب بالشهرة والإستفاضة.

- قاعدة الشهرة والإستفاضة:

✓ الشُّهْرَةُ : ظهورُ الشيءِ وانتشارُه، وضوح الأمر.

✓ الاِسْتِفاضَةُ: الإِطْنابُ والتَّوَسُّعُ فِيهِ، وهي مصدر استفاض بمعني:"انتشر وذاع". قال الله تعالى: [وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ]: امتلأت به حتَّى سال.

فالإستفاضة أعم من الشهرة، حيث أن الشهرة قد تكون في نطاق "حي" أو "قرية" مثلا، ولكن الإستفاضة أن تذيع الشهرة في مدينة أو تتعدى إلى بلاد فيطلق عليها استفاضة، بل يمكن أن يزيد على الإستفاضة بالتواتر في الشهرة.

والشهرة، والاستفاضة، عبارة عن الشهادة بسماع ما اشتهر وشاع بين الناس على نطاق واسع خارج ذات أسرة الفرد.

- قاعدة التواتر والإجماع:

✓ التواتر: بمعني توالت وتتابعت، جاءت بعضها في إثر بعض، قال الإمام ابن حجر الهيتمي (الإستفاضة تارة تقوى حتى تصل إلى حد التواتر، وتارة لا).

فكأن الشهرة ذاعت فاستفاضت، ثم التواتر على مدة من الزمان.

- ✓ الإجماع: اتفاقُ الخاصّة أَو العامّة على أَمرٍ من الأُمور، وعُدّ ذلك دليلاً على صحته، وعند الفقهاء (هُوَ مَا يَقْصُرُهُ فُقَهَاءُ الإسلام عَلَى اتِّفَاقِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي عَصْرٍ عَلَى أَمْرٍ دِينِيّ)، وأيضا إجماع سكوتيّ: اتّفاق بعض المجتهدين في عصر معيَّن على حكم مع سكوت الباقين.

- وهنا نجد الشهرة والإستفاضة والتواتر والإجماع في نسب المراغنة:

- ✓ العامة من أهل الزمن والمكان الواحد.
- ✓ علماء الزمن والمكان الواحد.
- ✓ أهل الإمارة والدولة في الزمن والمكان الواحد.

- شواهد نسب السادة المراغنة بناء على ما سبق:

- ✓ العامة من أهل (مكة والمدينة والطائف) من القرن الحادي عشر و (بلاد ما وراء النهر) ما قبل القرن الحادي عشر.

شهرة النسب من قبل القرن الحادي عشر للأسرة، وذلك حيث أن السيد "ميرخرد" كان أميراً على اقليم بخارى، ومعروف بالشرف والنسب.

شهرة السيد علي الملقب بـ "ميرغني" في أواخر القرن العاشر بمكة.

شهرة السيد جعفر ميرك المكي جد المراغنة المدفون بالشبيكة، وكان يعمل له مولد "حولية" سنوية وضريح يُزار وذلك فى القرن الثاني عشر.

كذلك أهل الطائف ومعاملتهم مع السيد عبد الله الميرغني المحجوب في طلب الدعاء لهم وقضاء الحوائج، وهو مشهور عند أهل الطائف وحضور الدروس العلمية.

وجود حوطة السادة المراغنة في مقبرة المعلا بمكة المكرمة، منذ القرن العاشر وحتى هذا التاريخ.

- ✓ **علماء اليمن ومصر والحجاز والسودان و الشام والمغرب:**

علماء الحجاز أقروا شرف السادة المراغنة، وهذا واضح في التراجم والسير، ويكفي ذكر المراغنة بـ "السيد، الحسيني، الشريف"، فلا تجد ترجمة تخلو من هذه الألقاب.

إقرار علماء اليمن، ومنهم السيد عمر البار، والسيد عبد الرحمن العيدروس، والسيد محمد بن محمد السقاف، والسيد سليمان الأهدل، وابنه مفتي زبيد السيد عبد الرحمن الأهدل، والسيد علي المهدلي، والسيد مرتضى الزبيدي، والقرنفلي، والهيل، والمزجاجي، والشيخ صابور الزبيدي، و الشيخ عبد الباري الاهدل، وغيرهم الكثير.

ومن علماء مصر شيخ الإسلام الجوهري الكبير والأبناء، والشيخ الشبراوي، والشيخ الحتائي، والشيخ أبوحريبة، والشيخ الباجوري، والشيخ المنوفي، والشيخ البرهان السقا، وشيخ الإسلام الشيخ عليش، والشيخ محمد عبده عندما تقابل مع

السيد محمد سر الختم الميرغني فى مصر، والشيخ الصاوي، وغيرهم الكثير الطيب، وذكرهم هنا للمثال وليس للحصر رضي الله عنهم أجمعين.

وأما السودان فقد أذعن القاصي والداني للسادة المراغنة من علماء وأولياء الزمان، وهم قوم لا يحصون من أهل الفضل والعلم والصلاح.

وأيضا من الهند والمغرب والشام و العراق، وكل هؤلاء علماء فضلاء.

- ✓ **أهل الإمارة و الدولة:**

شهرة السادة المراغنة بنسبهم في أجدادهم منذ إمارة إقليم بخارى، وفي وقت الدولة العثمانية عندما كانت حاكمة للحجاز.

كذلك شهرة المراغنة عندما تم تفويض السيد محمد أبوبكر الميرغني من علماء وأعيان أهل مكة للذهاب إلى سعود في وادي السيل للتفاوض معه، وهنا إشارة إلى "الشهرة والإستفاضة والإجماع" من أهل مكة.

مقر الحكم العثماني بأسطنبول، ومعرفته وإقراره بشرف وسيادة الأسرة الميرغنية ،وهو رأس الدولة العثمانية، وهو ظاهر كما جاء بالرواتب السنوية للصرة المكية، وأيضا عند تعيين السيد عبد الله المحجوب الميرغني كمفتي لمكة.

أيضا كان أمراء مكة لهم إتصال عن قرب وتبرك والمشورة من السادة المراغنة، وهو ظاهر في زمن السيد جعفر ميرك المكي، والسيد عبد الله الميرغني المحجوب، وسوف يأتي ذكره عند الكلام عن مكانة السادة المراغنة.

خلاصة الكلام للسادة المراغنة شرف معروف بين أطياف المجتمع منها:

- ✓ الدولة العثمانية والأمراء.
- ✓ علماء الحجاز.
- ✓ أشراف الحجاز واليمن.
- ✓ أصحاب التراجم والسير.
- ✓ الأسانيد والأثبات ومشايخات العلماء فى الحجاز و مصر والشام واليمن.
- ✓ مشايخ الطرق الصوفية.
- ✓ علماء القضاء والفتوى.
- ✓ أئمة الحرم المكي و المدني و الازهر الشريف.

****

الفصل الأول

تعريف للأسرة الميرغنية

عندما نتحدث عن أسرة بهذه المكانة، والتأثير في الجانب العلمي والإسلامي، وكذا أيضاً التصوف في حياة الإنسان المسلم من خلال التربية والسلوك يجب أن نحاول الإختصار بقدر المستطاع حتى لا نخرج عن منهج الكتاب، والذي أشرنا أن يكون من خلال الحديث عن النسب الشريف والشخصيات الميرغنية والطريقة.

لقد حظى البيت الميرغني ومازال بظهور كوكبة من أهل التربية والسلوك، الذين اتخذوا منهج صدق التوجه إلى الله طريقا مستقيماً لهم ولمن تبعهم.

وفي هذه المقدمة نود أن نُعَرِّف بأن أهل البيت رضوان الله عليهم منذ زمن قديم كانت هجرتهم من مدينة رسول الله ﷺ بسبب الخلافة والحكم في عهد الأموين والعباسين، ولذلك تجد من أهل البيت من توفى في بغداد وطوس وسامراء وخراسان وبخارى، وكل هؤلاء من الأجداد الأوائل مثل الإمام موسى الكاظم، وعلي الرضا، ومحمد الجواد، وعلي الهادي وغيرهم رضى الله عنهم، فكانت معاداة أهل البيت في قمتها خلال هذه الفترة، ومنهم الكثير كان يموت شهيداً بالسم، وذلك بسبب الخوف منهم لطلب الحكم، وأيضا معتقد الإمامة عند الشيعة أدى كل ذلك للبعد والإنتشار خارج منطقة وسلطة الحكم.

أن الأسرة الميرغنية تنحدر من نسل السيد الحسن الخالص[1] و مقامه في نواحي (سر من رأى) سامراء عاصمة الخلافة العباسية في عهد الخليفة المعتصم في زمنه، وقد استقر بمنطقة "العسكر"، وقد تم تسميتها بذلك حيث كانت مستقر الجيوش أو العساكر.

وقد جاء بالإمام الحسن الخالص من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذه المنطقة مع والده الإمام علي الهادي الذي استدعاه الخليفة المتوكل العباسي في ذلك الوقت.

لذلك تجد أهل خراسان وبخارى وتلك المناطق كان لهم المعرفة بـ "السيد علي" الذي لقب بـ "ميرغني" في أواخر القرن العاشر، وهو جد المراغنة الأكبر وشهرتهم كأشراف وسادة ينتسبون إلى الإمام الحسين رضي الله عنه.

ولقد اشتهرت هذه الأسرة باسم "ميرغني" في القرن العاشر الهجري في منطقة الحجاز (مكة، والمدينة ، والطائف) .

- سؤال:

هل ادعت هذه الأسرة الإنتساب في مناطق بدوية، أو بمناطق نائية عن مراكز العلم؟

1) «الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة» (599/2) قال الإمام بن حجر الهيتمي: «أَبُو مُحَمَّد الْحسن الْخَالِص وَجعل ابْن خلكان هَذَا هُوَ العسكري».

السادة المراغنة ظهروا بنسبهم وشرفهم بين الحضر منذ أن كانوا في مناطق آسيا من خراسان وبخارى حتى ولو لم يطلق عليهم اسم "ميرغني"، فقد اشتهر منهم السيد ميرخورد البخاري والأبناء، وآل البيت عامة اشتهروا في البلاد التي قطنوها منذ القرن الثالث الهجري.

وأيضا عُرف هذا النسب في محط مركز العلم والعلماء، بل ووجود الحكم الذي يؤسس الإمارة على الشرف[1]، مع وجود نقيب للأشراف ونسَّابة في كل مدن الحضر.

أيضاً ظهورهم في القرن العاشر الهجري في زمن الدولة العثمانية التي كانت تهتم بالأنساب الشريفة، ولديها العلماء العاملين والتابعين للسلطان في مجالات شتى، ويمكن تلخيص ظهور الاسم والنسب في القرن العاشر رغم وجود التالي:

- ✓ إمارة مكة تعود إلى الأشراف فيكون الأمير منهم، (وهؤلاء السادة لن يسمحوا لأحد الإدِّعاء بالنسب)، وهذا بديهي.
- ✓ وجود نقيب للأشراف تحت إشراف الدولة العثمانية، ومن وظائفه المحافظة على الأنساب الشريفة، ومن البديهي أنه لن يدخل أسرة ليس لها نسب ويرفعها إلى السلطان، ويتم تخصيص رواتب لهم على أنهم أشراف.
- ✓ تعدد العلماء سواء مكيين، أو من أقطار أخرى (وهم علماء دين متمكنين، والبعض منهم له شرف النسب، والسواد الأعظم منهم من أهل التصوف،

1) المقصود أن في مرحلة حكم الدولة العثمانية كان أمراء الحجاز من الأشراف.

ولهم تعلق بأهل البيت رضوان الله عليهم، فلا يمكن الظهور بين علماء هذه الفنون والدعاء بالنسب).

- ✓ تمكن الدولة العثمانية من قبضة الحكم والإهتمام بالعلم الشرعي (مما جعلها في هذا الوقت لا يتم تولية شريف على إمارة مكة إلا بالموافقة عليه من قِبل السلطان، وغيرها من السيطرة والدلالة على معرفتها بأحوال البلاد).
- ✓ وجود الطرق الصوفية والتي تهتم بأنساب الأشراف بما يتعلق بجانب الأسانيد منهم على سبيل الاسترشاد (الطريقة النقشبندية، والعلوية، والقادرية، وهم لهم تمام العلم والدراية بالإتصال بأهل البيت النبوي).

شهرة السادة المراغنة وأخذهم عن علماء لهم كمال الدراية بالرجال، منهم:

1. (**السيد إبراهيم بن حسن ميرغني**[1]، كان مشهوراً بالحسيني و الحيدري نسبة إلى جده حيدر بن ميرخورد ، وهو من علماء مكة المكرمة).
2. (**السيد محمد أمين ميرغني**، فقد أخذ عن خاتمة المحققين في الحديث الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وكان له كمال العلم بأحوال الرجال، والتاريخ والأنساب، والبصري نقشبندي الطريقة، واشتهر السيد محمد أمين ميرغني بأنه حسيني النسب وذلك في حياة شيوخه).

لم ينكر عليه أحد هذا النسب.

1) والد السيد عبد الله الميرغني المحجوب الطائفي.

3. (**السيد عبد الله الميرغني المحجوب** المكي مولداً، والطائفي إقامة وإنتقالاً، أخذ عن الإمام الحافظ الشيخ أحمد النخلي العالم المحدث الذي له دراية بالرجال وأحوالهم، وكان نقشبندي الطريقة).

لم ينكر عليه أحد هذا النسب.

4. (**السيد عبد الله الميرغني المحجوب** المكي مولداً، والطائفي إنتقالاً، إلتقى بالولي الأكبر السيد عمر البار تلميذ السيد عبد الله بن علوي الحداد، وإمام أهل مكة، أوصى أبناءه من بعده من آل البار أن تكون سكناهم بجوار السيد عبد الله المحجوب الميرغني)، كما أن أشراف مكة كانوا يلجأون إليه.

لم ينكر عليه أحد هذا الشرف.

5. (**السيد محمد أبوبكر الميرغني** والد الإمام الختم ذهب على رأس وفد وجهاء مكة لمقابلة سعود في وادي السيل، وأخذ عهد الأمان منه أن لا يدخل مكة بقتال)، وهذا يدل على شرف ومكانة السيد محمد أبوبكر الميرغني.

لم ينكر عليه وجهاء مكة وعلمائها هذا النسب.

6. (**السيد محمد يس ميرغني** عم الإمام الختم، كان إمام الحرم المكي ومؤلف لكثير من الرسائل والكتب، وقد أخذ عن علماء الزمان وعددهم لا يقل عن 24 عالماً قد أجازوه رضي الله عنه، وتلاميذه من جميع الإقطار الإسلامية).

لم ينكر عليه العلماء ولا تلاميذه هذا النسب.

7. كما قد اسشتهر (**السيد عبد الله المحجوب الميرغني** مفتي مكة المكرمة، وقد تصدر للإفتاء عام 1246هـ حتى عام 1270هـ، وهو المعروف بالسيد والميرغني والحسيني).

لم ينكر عليه أهل الحجاز وغيرها من بلاد المسلمين.

8. أيضا اشتهر (**السيد أحمد الميرغني** مفتي مكة المكرمة) المفتي ابن المفتي[1].

لم ينكر عليه أحد هذا الشرف أو أنكار النسب.

9. وفي اليمن، ومكة قد أشتهر بالعالم المحدث (**السيد محمد سر الختم الميرغني الإبن** الأكبر للإمام الختم رضي الله عنهما) وأيضا بمكة أخيه السيد جعفر الصادق الميرغني إمام و مدرس بالحرم المكي.

لم ينكر عليه أحد هذا الشرف أو أنكار النسب.

وبناء على ما ذُكر في هذه النقاط السابقة مختصراً، فالأسرة الميرغنية لم يكن رجالها غير معروفين، بل كانت لهم الشهرة والشرف والمكانة العلمية في وقتهم.

- **سؤال أخر يطرح نفسه:**

هل السادة المراغنة جهلاء بتاريخ آل البيت والأنساب على أن الإمام الحسن الخالص ليس له ذرية؟ أو أن عقبه هو محمد المهدي فقط؟

1) السيد أحمد مفتي مكة ابن السيد عبد الله المحجوب الميرغني مفتي مكة؛ فهو مفتي ابن مفتي.

بالطبع هذا الأمر لا يغيب على مثلهم وهم جميعهم علماء، وأيضاً على بعض الآباء من نفس منطقة بخارى وخراسان.

- **اللقب بالسيادة والشرف:**

لعل من الأشياء التي سوف نثبتها في هذا الكتاب، أن لفظ السيادة والشرف لم يفارق أسماء المراغنة، وأيضاً القول بإنتسابهم إلى الإمام الحسين رضي الله عنه، كمثل"عفيف الدين أبو السيادة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني الحسيني"، فتجد في هذا الاسم تقديمه بالسيادة، ثم النسبة إلى الإمام الحسين رضي الله عنه.

ومما يميز هذه الأسرة الإشتهار بعدة أشياء منها:

- ✓ الصلاح والولاية.
- ✓ الشرف والسيادة، وأنهم من نسل الإمام الحسين رضى الله عنه.
- ✓ العلم في مجال الدين.
- ✓ إمامة الحرم المكي.
- ✓ وظيفة القضاء والإفتاء بمكة.
- ✓ الثراء والتملك.
- ✓ المشايخات في العلوم الشرعية والتصوف "التربية والسلوك".
- ✓ إنتشار الاسم في الأقطار الإسلامية، ولم ينحصر في بادية أو قبيلة.

كل ذلك لم ينتهك أحد مكانة هذه الأسرة أو التطاول على نسبها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، إلا في هذا العصر الحديث بعد ظهور الوهابية بمائة وخمسين سنة، والإسلام السياسي "الإخوان المسلمين" نسأل الله الهداية لنا أجمعين.

فأنصار السنة، ومسمياتهم، وفروعهم المتعددة في البلاد، وقد أنشئت الجامعات الوهابية المتخصصة في السب ونشر منهج التكفير، المدعين العلم ومحاولة طمس الحقائق عن طريق التشكيك في من يخالف منهجهم، مع غياب حفظ حرمة المسلمين، والمنهج العلمي الصحيح.

ولقد اجتمعت صفة مهمة في كل من "الإسلام السياسي الإخوان المسلمين والوهابية"، وهي عداوة العلماء أهل السنة والجماعة، وخاصة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان منهم قتالهم والطعن في الأنساب، والبحث عن المساوئ، وهذا هو حالهم الطعن، وقتل المسلمين، ومحاولة طمس السيادة لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن آل البيت يلتف حولهم سائر المسلمين.

كأنهم لم يسمعوا أو يعقلوا حديث الثقلين، وهذا صحيح لأنهم يعتمدون على رواية الحديث "كتاب الله وسنتي" ظناً منهم لقلة علمهم بأنهم إذا اعتمدوا على رواية "سنتي" هربوا من فِهم رواية الثقلين التي تشير إلى "كتاب الله وعترتي آل بيتي"، وهنا ليس محل الكلام على جهلهم بالدين.

وفي هذا الكتاب سوف يجد القارئ الكريم مكانة وشهرة السادة المراغنة بين أهل زمانهم، مما يدل على شرفهم المشهور.

لقد حوت كتب التراجم على عدد كبير من السادة المراغنة ما بين القرن الحادي عشر وحتى القرن الرابع عشر الهجري، وما من أحد منهم إلا ويذكرهم بالسيادة والشرف، وأيضا بالإنتساب إلى الإمام الحسين رضي الله عنه.

نكته لطيفة:

ذكرت الفرقة الوهابية[1] نجاح الامام الختم في نشر الطريقة يرجع إلى عدة أسباب منها:

- ✓ الشرف وأنه من أهل البيت.
- ✓ أنه عالم وإمام الحرم المكي.

ولقد اتخذوا ما ظنوا أنه سبب نجاح الإمام الختم بفكرهم القاصر وعملوا به في عام 2016 ميلادي بالسودان.

وذلك عندما جاء إمام الحرم المكي (الشيخ خالد الغامدي) بدعوة من أنصار السنة "الوهابية" في السودان، رداً على حضور الشيخ العلامة الشريف (الحبيب علي الجفري)، وتم تقديم "الغامدي" بأنه (شريف النسب) و (إمام الحرم المكي)، فظنوا أنهم سوف يتبعهم بهذه الرواية الألوف من الصوفية وأهل هذا البلد الطيب.

وكان منهم ما أنكروه علينا جاءوا يفعلوه هم بأنفسهم.

---

1) كتاب موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، كتاب الطائفة الختمية، لمؤلفه أحمد محمد أحمد جلي، ورسالة ماجستير سوف يتم الإشارة لها عند نقد كلام الباحث.

ولكن عادوا خائبين لأن الإمام الختم كان مؤيداً من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والدليل على ذلك واقع إسلام الآلاف على يديه، وأيضاً من اتبعه في طريقته، و انشاء المساجد ، وتأليف الكتب الدينية.

****

الفصل الثاني

نسب المراغنة به الأئمة الإثنى عشرية

لقد ذكر المشككين أن الأسرة الميرغنية وطريقتهم الصوفية تنتسب إلى الأئمة الاثنى عشرية، محاولة منهم لإقناع العامة، والتشكيك في أنتساب آل الميرغني لأهل السنة والجماعة، ورميهم بالتشيع، ولعل ذلك منهج من مناهج المحاربة الفكرية، فلذلك يستوجب علينا الرد عليهم بالفكر، وهو المنهج المرجح عندي في المبارزة بنفس الأسلوب.

رأي أهل السنة في أئمة آل البيت رضوان الله عنهم:

علينا تحليل ما جاء عن المشككين على أن السادة المراغنة أجدادهم أئمة الشيعة الإثنى عشرية، ونظهر أن أهل البيت ليس منهم، بل ولم يأتي في كلامهم العصمة ولا معتقد الشيعة في الإمام أو معادات الخلفاء الراشدين.

أن هؤلاء الأئمة منهم الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وأولياء هذه الأمة المحمدية، وإليك الأدلة التي نعرفها نحن كأهل سنة وجماعة:

أ) كتاب تقريب التهذيب لابن حجر:

وقد اخترت هذا الكتاب لأن الأمر فيه ليس مجرد ترجمة نحتاج فيها للتعرف على تاريخ، ولكن الأمر يحتاج أن نعرف حال هؤلاء الأئمة الأكابر رضوان الله عليهم.

1) الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

(علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذٍ أفضل الأحياء من بني أدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون على الأرجح).[1]

2) الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

(الحسين بن علی بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدني، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة).[2]

3) الإمام علي زين العابدين رضى الله عنه:

(علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيتُ قرشياً أفضل منه، من الثالثة، مات سنة ثلاث وسبعين، وقيل غير ذلك).[3]

4) الإمام محمد الباقر رضي الله عنه:

(محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبوجعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة).[4]

---

1) كتاب تقريب التهذيب: ترجمة رقم 4753 ص 469.

2) كتاب تقريب التهذيب ترجمة رقم 1334، ص 203.

3) ترجمة رقم 4715، ص 466.

4) ترجمة رقم 6151، ص 580.

5) الإمام جعفر الصادق:

(جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ثمانية وأربعين).[1]

6) الإمام موسى الكاظم:

(موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم، صدوق عابد، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين).[2]

7) الإمام علي الرضا:

(علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، يلقب الرِضى، بكسر الراء وفتح المعجمة، صدوق، والخلل ممن روى عنه، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث ومائتين).[3]

ب) قال الإمام الذهبي «سير أعلام النبلاء»:

«فَمَوْلَانَا الإِمَامُ عَلِيٌّ: مِنَ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، المَشْهُوْدِ لَهُم بِالجَنَّةِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- نُحِبُّهُ أَشَدَّ الحُبِّ، وَلَا نَدَّعِي عِصْمَتَهُ، وَلَا عِصْمَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

1) ترجمة رقم 950، ص 173.

2) ترجمة رقم 6955، ص 639.

3) ترجمة رقم 4804، ص 473.

وَابْنَاهُ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ: فَسِبْطَا رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، لَوْ اسْتُخْلِفَا لَكَانَا أَهْلاً لِذَلِكَ.

وَزَيْنُ العَابِدِيْنَ: كَبِيْرُ القَدْرِ، مِنْ سَادَةِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، يَصْلُحُ لِلإِمَامَةِ، وَلَهُ نُظَرَاءُ، وَغَيْرُهُ أَكْثَرُ فَتْوَى مِنْهُ، وَأَكْثَرُ رِوَايَةً.

وَكَذَلِكَ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ البَاقِرُ: سَيِّدٌ، إِمَامٌ، فَقِيْهٌ، يَصْلُحُ لِلْخِلاَفَةِ.

وَكَذَا وَلَدُهُ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ: كَبِيْرُ الشَّأْنِ، مِنْ أَئِمَّةِ العِلْمِ، كَانَ أَوْلَى بِالأَمْرِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُوْرِ.

وَكَانَ وَلَدُهُ مُوْسَى: كَبِيْرَ القَدْرِ، جَيِّدَ العِلْمِ، أَوْلَى بِالخِلاَفَةِ مِنْ هَارُوْنَ، وَلَهُ نُظَرَاءُ فِي الشَّرَفِ وَالفَضْلِ».

«وَابْنُهُ عَلِيُّ بنُ مُوْسَى الرِّضَا: كَبِيْرُ الشَّأْنِ، لَهُ عِلْمٌ وَبَيَانٌ، وَوَقْعٌ فِي النُّفُوْسِ، صَيَّرَهُ المَأْمُوْنُ وَلِيَّ عَهْدِهِ لِجَلاَلَتِهِ، فَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَمائَتَيْنِ.

وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ الجَوَادُ: مِنْ سَادَةِ قَوْمِهِ، لَمْ يَبْلُغْ رُتْبَةَ آبَائِهِ فِي العِلْمِ وَالفِقْهِ.

وَكَذَلِكَ وَلَدُهُ المُلَقَّبُ بِالهَادِي: شَرِيْفٌ جَلِيْلٌ.

وَكَذَلِكَ ابْنُهُ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ العَسْكَرِيُّ - رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى[1]».

---

1) سير أعلام النبلاء ص 120.

ج) قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء[1] الطبقة الخامسة من التابعين:

جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد أبي عبد الله، ريحانة النبي - صلى الله عليه وسلم- وسبطه ومحبوبه الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن شيبة، وهو عبد المطلب بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي، الإمام الصادق شيخ بني هاشم أبو عبد الله القرشي، الهاشمي، العلوي، النبوي، المدني، أحد الأعلام.

وأمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي، وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان يقول: ولدني أبو بكر الصديق مرتين، وكان يغضب من الرافضة، ويمقتهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر ظاهراً وباطنا.

هذا لا ريب فيه، ولكن الرافضة قوم جهلة، قد هوى بهم الهوى في الهاوية فبُعداً لهم، وُلد سنة ثمانين ورأى بعض الصحابة، أحسبه رأى أنس بن مالك، وسهل بن سعد .

حدَّث عن أبيه أبي جعفر الباقر، وعبيد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح وروايته عنه في مسلم، وجده القاسم بن محمد،ونافع العمري، ومحمد بن المنكدر، والزهري، ومسلم بن أبي مريم وغيرهم، وليس هو بالمكثر إلا عن أبيه، وكانا من جلة علماء المدينة .

---

1) ص 255، الجزء السادس، مؤسسة الرسالة.

د) جاء في كتاب«حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » (3/ 192):

عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي، مَنْ جَاءَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ فِي حِصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ فِي حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي». هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِنْ رِوَايَةِ الطَّاهِرِينَ عَنْ آبَائِهِمُ الطَّيِّبِينَ، وَكَانَ بَعْضُ سَلَفِنَا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ إِذَا رَوَى هَذَا الْإِسْنَادَ، قَالَ: لَوْ قُرِئَ هَذَا الْإِسْنَادُ عَلَى مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ.

هـ) وقد ذُكر في «تاريخ دمشق لابن عساكر» (5/ 463):

«قال لنا أبو سعد إسماعيل في كلام له لما دخل علي بن موسى نيسابور تعلق أحمد ابن حرب الزاهد بلجام دابته، والنضر بن ياسين، ومحمد بن يحيي، فحدثهم بهذا الحديث».

و) أيضا جاء في كتاب «الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة» (2/ 594):

«وَلما دخل نيسابور كَمَا فِي تاريخها وشق سوقها وَعَلَيهِ مظلة لَا يرى من وَرَائهَا تعرض لَهُ الحافظان أَبو زرْعَة الرَّازِيّ، وَمُحَمّد بن أسلم الطوسي، ومعهما من طلبة الْعلم والْحَدِيث مَا لَا يُحْصى، فتضرعا إِلَيْهِ أَن يُرِيهم وَجهه ويروي لَهُم حَدِيثا عَن آبَائِهِ،

فاستوقف البغلة وَأمر غلمانه بكف المظلة، وَأقر عُيُون تِلْكَ الخَلَائق بِرُؤْيَة طلعته الْمُبَارَكَة، فكَانَت لَهُ ذؤابتان مدليتان على عَاتِقه، وَالنَّاس بَين صارخ وَبَاكٍ، ومتمرغ فِي التُّرَاب ومقبل لحافر بغلته، فصاحت الْعلمَاء معاشر النَّاس أنْصتُوا، فأنصتوا، واستملى مِنْهُ الحافظان الْمَذْكُوران، فَقَالَ حَدثنِي أبي مُوسَى الكاظم عَن أَبِيه جَعْفَر الصَّادِق عَن أَبِيه مُحَمَّد الباقر عَن أَبِيه زين العابدين عَن أَبِيه الْحُسَيْن عَن أَبِيه عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنْهُم، قَالَ حَدثنِي حَبِيبِي وقرة عَيْنِي رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ (حَدثنِي جِبْرِيل قَالَ سَمِعت رب الْعِزَّة يَقُول لَا إِلَه إِلَّا الله حصني، فَمن قَالَهَا دخل حصني، وَمن دخل حصني أَمن من عَذَابي).

قَالَ أَحْمد[1]: لَو قَرَأت هَذَا الْإِسْنَاد على مَجْنُون لبرىء من جنته».

- **في هذا الاستشهاد عدة إضاحات مهمة:**

1) قال الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة: " لو قُرِأ هذا الإسناد على مجنون لأفاق".

2) إجتماع أهل السنة من علماء الحديث على (الإمام علي الرضا).

3) إن إتباع آل البيت رضي الله عنهم، والأخذ عنهم كان هذا هو دأب علماء هذه الأمة وسلفها الصالح.

1) هو الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه.

أيضاً جاء عن رسول الله ﷺ قوله: "خير القرون قرني، ثم الذي يليه، ثم الذي يليه".

وبذلك آل البيت حتى الإمام الحسن الخالص جد المراغنة الذي ينتسبون إليه وهو من أهل القرن الثالث، فبذلك هو داخل في هذه الخيرية.

- **خلاصة الأمر:**

أن محاولة جعل أئمة آل البيت شيعة ونشر هذا الفكر لا يأتي إلا من أعداء لهم، لمحاولة تنفير عامة أهل السنة والجماعة منهم.

والصحيح هو أن أئمة آل البيت لا يعرفون أيضاً كراهية الصحابة، أو بُغض أمهات المؤمنين رضوان الله عليهم، وذلك من منبع قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الثقلين (لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض).

وقد ثبت برأي أهل السنة أن أئمة أهل البيت كلهم من أهل السنة والجماعة، وهذا ينفي من ينسبهم للفكر المتشيع المضلل.

****

الفصل الثالث

المراغنة أهل كتاب وسنة، ونفي التشيع عنهم

لدينا من الأدلة ما يثلج صدور المؤمنين، ويضيق به صدور الحاسدين أعداء الدين وأهل النبي الأمين صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء عن الجد مولانا السيد عبد الله الميرغني المحجوب المتوفي 1193 هجري، إنكاره على معتقد مهدي الشيعة الغائب.

ونذكر هنا من بعض الأدبيات الميرغنية معتقدهم في إنكار فكر الشيعة من سب أمهات المؤمنين، والصحابة، والإيمان بالمهدي الغائب.

- **قول المشككين إنتساب المراغنة إلى الإمام الغائب "مهدي الشيعة":**

تصحيحاً لمن ينسب المراغنة إلى "محمد (المهدي) بن الحسن العسكري" قد أخطأ، ويمكن أن يكون متعمداً لتضليل العامة بأقوال الشيعة أنه في الغيبة، ودخل السرداب وعمره خمسة سنوات.

رغم ذلك توجد أسر كبيرة ومشهورة تنتسب إلى "محمد المهدي" رضى الله عنه، جاء في أمره عدة أقوال منها أنه سافر جهة الغرب، وله ذرية، وليس كما جاء عن الشيعة بدخول السرداب.

- **معتقد المراغنة في مهدي الشيعة وصحابة رسول الله ﷺ:**

1) جاء في مخطوط كتاب كنز الفوائد شرح منظومة بحر العقائد، تأليف الجد عفيف الدين أبو السيادة السيد عبد الله بن إبراهيم بن حسن ميرغني الحسيني الطائفي الحنفي ما نصه:

(...."ثم ينبغي أن يكون الإمام ظاهراً لا مخفياً ولا مُنتظَراً خروجه يعني عند صلاح الزمان، كما زعمت الشيعة لا سيما الإمامية منهم:

((أن الإمام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي، ثم الحسن، ثم أخوه الحسين، ثم ابنه علي زين العابدين، ثم ابنه محمد الباقر، ثم جعفر الصادق، ثم ابنه موسي الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمد المتقي، ثم ابنه علي المتقي، ثم أبنه الحسن العسكري، ثم ابنه محمد القاسم المنتظر المهدي رضوان الله عليهم أجمعين، وقد اختفى خوفاً من أعدائه، وسيظهر فيملىء الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما)).[1]

ولا يخفى بطلانه إذ عدمه وإختفاؤه سوأ في عدم النفع، والمقصود منه مع أن خوفه لا يوجب إختفاؤه، بل غايته أن يوجب اختفاء دعوى الإمامة كما في حق أبائه، وأما دعواهم أنه المهدي فتقدم بطلانها في الكلام عليه، وأما هو فقد كان من أقطاب زمانه وقد مات).[2] انتهى.

1) ما بين القوسين هو كلام الشيعة كما جاء بالمخطوط.

2) مخطوط كنز الفوائد، مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز، جامعة أم القري، ص 195.

2) يقول الإمام الميرغني الختم في توسله:

بالمهدي من بشَّر به المختار[1] ....

3) يقول السيد محمد سر الختم الميرغني في توسله:

كذاك بالمهدي الإمام المنتظر *** خليفة الله كما جاء في الخبر[2]

أقول إذا كان معتقد السادة المراغنة في الإمام المهدي هو ما يقول به أهل السنة والجماعة، فلماذا لم يظهر هذا الأمر لدى المشككين والباحثين القارئين لكتب وأدبيات المراغنة.

- **جانب من تعظيم الخلفاء الراشدين والصحابة:**

ذلك أقوى دليل يظهر الفكر السني لدى المراغنة، وتمام علمهم بأنهم ينتسبون إليه كمنهج وفكر، وإليك الأدلة الواضحة من أدبيات السادة المراغنة.

---

1) عَن عليٍّ رَضِيَ الله عَنه عَنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: ((لو لَم يَبقَ مِنَ الدَّهرِ إلَّا يومٌ، لبَعثَ اللهُ رَجُلًا من أهلِ بيتي يَملؤُها عَدْلًا كما مُلِئَت جورًا)) ((سنن أبي داود)) (4283)، وقال الذهبي في ((تلخيص العلل المتناهية)) (316): إسناده صالح، وقال البزار في ((البحر الزخار)) (134/2): لا نعلمه يُروى بإسناد أحسن من هذا الإسناد. و عَن جابِرِ بنِ عَبد الله رَضِيَ الله عَنهما عَنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: ((لا تَزالُ طائفةٌ من أمتي يُقاتِلونَ على الحَقِّ ظاهِرينَ إلى يَومِ القيامةِ. قال: فيَنزِلُ عيسى بنُ مَريَمَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فيَقولُ أميرُهم: تَعالَ صَلِّ لَنا، فيَقولُ: لا، إنَّ بَعضَكم على بَعضٍ أُمَراءُ ؛ تَكرِمةَ اللهِ هَذه الأمَّة)) قال علي القاري: ((فيَنزِلُ عيسى بنُ مَريَمَ فيَقولُ أميرُهم)) أي: الْمَهديُّ. وقال الشَّوكانيُّ في رسالةِ بعُنوانِ (التَّوضيحِ في تَواتُرِ ما جاءَ في الْمَهْديِّ الْمُنتَظَرِ والدَّجَّالِ والمَسيحِ): (الأحاديثُ الوارِدةُ في الْمَهديِّ الَّتي أمكَنَ الوُقوفُ عليها مِنها خَمسونَ حَديثًا، فيها الصَّحيحُ، والحَسَنُ، والضَّعيفُ الْمُنجَبِرُ، وهيَ مُتَواتِرةٌ بلا شَكٍّ ولا شُبهةٍ، بَل يَصْدُقُ وصفُ التَّواتُرِ على ما هو دونَها على جَميعِ الاصطِلاحاتِ الْمُحَرَّرةِ في الأصولِ، وأمَّا الآثارُ عَنِ الصَّحابةِ الْمُصرِّحةُ بالمَهديِّ فهيَ كثيرةٌ أيضًا لَها حُكمُ الرَّفعِ؛ إذ لا مَجالَ للاجتِهادِ في مِثلِ ذلك).

2) ينظر التعليق السابق.

1) جاء عن الإمام الختم قوله في التوسل:

بإبن ابن سيدي معاوية *** ....

وهو توسل بسيدنا معاوية حفيد سيدنا معاوية وقد توفى على الولاية والصلاح، وانظر لكلمة (سيدي معاوية) هل ترى بعدها مفهوم سني خالص ينفي التشيع والسيادة والترضي عن صحابة سيدنا رسول الله.

2) قال الجد السيد عبد الله الميرغني المحجوب:

وعبدك يا رسول الله سبط *** من الحسنين والصديق هاء

وهنا يفتخر السيد عبد الله المحجوب بأنه يتنسب إلى سيدنا الحسن وسيدنا الحسين والصديق خليفة رسول الله ﷺ.

3) بعض الأبيات ذكرها الجد في كتابه الإيضاح المبين:

من مثلنا يا ناس نحن جدودنا *** المصطفى والصنــو والصدّيقُ

والحسنان الطيـبان وصـهرنا *** عـمر وعـثمان البقية فيـقـوا

هنا الجد رضي الله عنه يفتخر بأن لنا إتصال نسب بسيد الوجود صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

4) وقال الجد رضي الله عنه في قصيدة (صلوات الله تغشى أحمداً خير البرية):

إن ذا الصـديق قـالا *** إرقــبوه فى زويــه[1]

---

1) رواه البخاري وغيره، قال سيدنا أبوبكر الصديق: (إرقبوا محمدا في آل بيته)، البيت أورده في ديوان العقد المنظم على حروف المعجم، "السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني المحجوب الحسيني الطائفي".

5) وقال الإمام الختم في كتاب مولد الأسرار الربانية في لوح (الأخلاق):

"ونقول رضى الله تعالى عن سائر أصحابه خصوصاً أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الأصحاب والآلية، ولا سيما فاطمة والحسن والحسين ومن تبعهم بإحسان".

فذكر الإمام الختم الخلفاء الأربعة وسائر الصحابة دون تمييز مع ذكر الترضي.

6) أيضا يقول الإمام الختم في كتابة الراتب الذي هو منوط بكل مريد وخليفة من أهل الطريقة قراءته يومياً مرتان بعد صلاة المغرب، وصلاة الفجر، قال رضى الله عنه:

"الفاتحة لجملة أئمتنا الخلفاء الراشدين، ساداتنا وموالينا أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي والحسن والحسين أهل الصفا والوفا......".

والأدلة كثيرة جداً في كتب السادة والدواوين، فلا تخلوا أي قصيدة من صلاة على النبي ﷺ إلا وتجدها متضمنة الصحابة رضوان الله عليهم.

7) وفي ذلك يقول السيد محمد سر الختم الميرغني:

انظر الصديق فيما قد أتى … بعدَ خير الخلق من صُنعٍ ربا
ردَّ من ردُّوا عن الإسلام بالـ … سيفِ والعــزم الذي ما رهـبا
تمَّـمَ اللَهُ بـه نعمتـهُ … وجـلا الغـمَّ وزاح الكُربا
وابتدا يفتحُ ما بشَرَّهُم … سيِّدُ الخلق به مُنذُ نبا
هـذه منـقبةٌ ما بعدَها … جلَّ مَن خصَّ ومَن قد وهبا
عمر الفاروق مِن حسناتهِ … الأميرُ المنتقىَ المنتخبا
واصلَ الفتح إلى الشام إلى … مصر والشرق وأمَّ المغربا

حقَّقَ اللّهُ به دعوتهُ فأعزَّ الدين منذُ انتصَبا
وبعثمان شهيد الدار مَن جهَّزَ الجيشَ قِلاصاً نجباً
فلِذا بشَّرهُ خيرُ الورى عندما نوَّهَ فيما خطَبا
لا يخف عثمان شيئا بعدَ ذا غفرَ اللّهُ له ما اكتَسَبا
نابَ في البيعةِ عنهُ المصطفى بيعَةُ الرضوان حينَ انتُدِبا
وعليٌّ صنو خيرِ الخلق مَن قلعَ البابَ وأردى مرحبا
وكهارونَ وعيسى مثلاً لا نبيّاً بل وصيّاً حُبّبا
لَيلَةَ الهجرةِ وافى دارهُ باتَ في مضجعهِ محتَسِبا
وكذا فاطمة الزهراءِ من بلَغَت أعلا مقام الإجتبا
سادَتِ الكلَّ وزادت شرفاً وحباها اللّهُ سرَّ المجتبَى
صاغَها الرحمنُ منه بضعةً فإذا ما رضيَت لا غَضَبا
أثمَرَت بدرَين في أفق العلا ملأ الكونَ كثيراً طيّبا
حسنُ السَيدُ المصلحُ بين فريقينِ تمادوا حرَبا
وحسينُ مَن بهِ سرُّ الفدا للذبيَين فلن يضطربا
فتلقّاهُ بصدرٍ واسعٍ راضياً عن ربّهِ ما أوجَبا
رفعَ اللّهُ به مقدارهُ ورضاءُ اللّه يغشى زينَبا
وعلى جدَّتِها الكبرى التي بمعاليها تضاهى الكوكبا[1]

1) قصائد السيد محمد سر الختم الميرغني، ملحقات بديوان (المدائح المصطفوية)، ص 104 ، 105.

من خلال هذه النماذج المذكورة يمكن إظهار مدى محاولة إرشاد الناس إلى مدح الصحابة، وهذه قصائد تُمدح شبه أسبوعي إن لم تكن يومياً.

ويمكن للقارئ الكريم مراجعة كتب السادة المراغنة، وخاصة رسالة السهم الداحض في نحر الروافض، والصلوات على الرسول صلى الله عليه وسلم التي بها شمول الآل والصحب بالصلاة والتسليم دون تمييز.

****

الفصل الرابع

النسب به أسماء "عثمان، وأبوبكر، وعمر"

أن النسب به أسماء لا يسمي بها الشيعة، فهذا الكلام يمكن الأخذ به في حالة أن آل البيت ليسوا من أهل السنة والجماعة، وقد سبق وأثبتنا مكانتهم عند أهل السنة، فلماذا لا يكون لهم إرتباط بهذه الأسماء المباركة؟

وأقول عن هذا:

أنه قول أعداء التصوف وأهل البيت، وفي قولهم هذا سوف نكشف عن جهلهم الفاضح، نسأل الله لهم الهداية.

ونقول لأتباعهم بعد ما سوف نذكره لكم، عليكم الحكم على كهنة الضلال باسم الكتاب والسنة، من ليس له علم، ويتشدق بالتكفير.

لقد ذُكر في جميع مراجع عمود نسب المراغنة"عثمان بن علي التقي"، ثم "أبي بكر وعمر".

ذكر من تسمى بأسماء صحابة رسول الله ﷺ من آل البيت:

أولاً: خليفة المسلمين سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه ومن تسمى به من أهل البيت رضوان الله عليهم:

1) أبوبكر بن على بن أبي طالب رضي الله عنه:

قُتل مع الإمام الحسين رضي الله عنه في كربلاء، وأمه ليلي بنت مسعود النهشلية.

2) أبوبكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

قُتل مع عمه الحسين في كربلاء.

3) أبوبكر بن على الرضا رضى الله عنه:

كانت كنية الإمام علي الرضا أبوبكر، وهي إحدى كُنىَ الإمام علي الرضا رضي الله عنه.

4) أبوبكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه:

وُلد عبد الله بن جعفر رضى الله عنه: جعفر، وعليا، عونا، وعباس، محمد، وعبيد الله، وأبا بكر، وأمهم الحوصاء بنت حصفة من بني تيم الله بن ثعلبة.

5) أبوبكر بن الحسن "المثنى" ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

ممن قُتل مع إبراهيم بن الحسن المثنى في البصرة كان أبوبكر بن الحسن بن الحسن رضى الله عنهم.

6) أبوبكر بن أبي العزم بن عبد الله... ونسبه إلى الإمام موسى الكاظم رضي الله عنه:

وهو متأخر من ذرية الإمام موسى الكاظم رضى الله عنه، فمنذ الإمام علي كرَّم الله وجه، إلى وقتنا هذا لم يستنكف آل البيت من تسمية أبنائهم بهذه الأسماء المباركة.

ثانيا: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن تسمى باسمه:

1) عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

جاء في كتاب " الذرية الطاهرة النبوية"، تأليف أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت ٣١٠هـ) ما نصه: (أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ).

جاء في "تاريخ الطبري" تأليف للإمام أبي جعفر بن جرير الطبري ٢٢٤-٣١٠ هـ ما نصه: (واستصغر عمر بن الحسين بن علي فتُرِك فلم يُقتل).

جاء في: " المنتظم في تاريخ الأمم والملوك"، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)" ما نصه: (خروج محمد بْن القاسم بْن علي بْن عمر بْن الحسين بْن علي بْن أبي طالب بالطالقان من خراسان).

2) عمر الأشرف بن علي بن الحسين رضي الله عنه:

جاء في: "مجمع الآداب في معجم الألقاب" تأليف كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣ هـ) ما نصه: (عمر الأشرف بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الحسيني).

جاء في: " الوافي بالوفيات ما نصه: (أَبُو الْمجد ابْن النَّاصِر الْعلوِي الْحَنَفِيّ عَليّ بن عَليّ بن يحيى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن جَعْفَر بن الْحسن النَّاصِر الْكَبِير الأطروش

بن عَلَيّ بن الْحسن بن عَلَيّ بن عمر الْأَشْرَف بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن عَلِيّ بن أبي طَالب، أَبُو الْمجد كَانَ من أَعْيَان فُقَهَاء الْحَنَفِيَّة درس بِجَامِع السُّلْطَان).

3) ذكر عمر بن يحيى من نسل الإمام الحسين رضي الله عنه:

جاء في: (مقالات الإسلاميين وإختلاف المصلين) ما نصه: (وخرج بالكوفة أيام المستعين أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب).

جاء في: (نثر الدر في المحاضرات) ما نصه: (كَانَ يحيى بن عمر بن يحيى بن الْحُسَيْن شريفاً جَلِيلًا زاهدا).

جاء في: (جمهرة أنساب العرب لابن حزم) ما نصه: (منهم: عمر بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، ومنهم: عمه النقيب الحسن ابن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيي بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين).

ذُكر إثنان عمر الأول: (عمر بن يحيي بن الحسين)، والثاني: (عمر بن يحيى بن أحمد).

ثالثاً: سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه:

1) عثمان بن عتيق الحسيني:

جاء في: (قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر) ما نصه: (عثمان بن عتيق أبو عمرو الحسيني، الشريف النسيب، الحنفي المذهب، تفقه بعلي بن أبي بكر العلوي، وبمحمد بن يوسف الضجاعي.

وكان فقيهاً فاضلاً صالحاً، أخذ عنه أبو بكر ابن حنكاس وغيره من فضلاء الحنفية، وتوفى بزبيد لثلاث بقين من شوال سنة ست عشرة وست مائة).

2) عثمان بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

قُتل مع الحسين رضي الله عنه في كربلاء، وأمه أم البنين بنت حزام الوحيدية ثم الكلابية.

3) عثمان بن يحيى بن سليمان بن مانع:

ونسبه إلى الحسن الأصغر بن علي بن سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وإضافة إلى كل ذلك التسمية بإسم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حتى نستدل بها على الشيعة الذين يضمرون الكراهية لسيدتنا عائشة أم المؤمنين، نسأل الله لهم ولنا الهداية.

رابعا: السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنهما:

1) عائشة بنت السيد جعفر الصادق:

«مرشد الزوار إلى قبور الأبرار» (2/ 203):

«مسجد وضريح السيدة عائشة المتوفاة سنة 145 هـ وهي بنت جعفر الصادق، وأخت يحي المؤتمن زوج السيدة نفيسة، وأخت الإمام موسى الكاظم، ومتّفق

على دخولها مصر، وقد أكد السخاوي وأحمد زكي باشا وكثير من العلماء وجودها في مقرها هذا بمصر».

قال عمر كحالة: (عائشة بنت جعفر: من ربات العبادة والصلاح، وتوفيت سنة 145 هـ، ودفنت بقرافة مصر).

2) عائشة بنت الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق:

كتاب الإرشاد للشيخ المفيد وأيضاً في عمدة الطالب: (كان لأبي الحسن موسى عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً وأنثى منهم....... عائشة).

ومنهم أيضاً:

3) عائشة بنت جعفر بن الإمام موسى الكاظم.

4) عائشة بنت الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم.

5) عائشة بنت الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد.

- **نكته لطيفة:**

فضل السيدة الزهراء برواية السيدة الصديقية رضي الله عنهم:

1) جاء في كتاب «صحيح الامام البخاري » (4/ 204):

عَنْ السيدةعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ «أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْحَبًا بِابْنَتِي، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَبْكِينَ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ،

فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ أَسَرَّ إِلَيَّ إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي فَبَكَيْتُ، فَقَالَ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ».

وعن السيدةعائشة رضى الله عنها أيضا: «فَقَالَتْ سَارَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ.»

2) وفي صحيح الإمام مسلم: بَاب فَضَائِلِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عن السيدة عَائِشَةُ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ [إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا].

3) أورد الحاكم في المستدرك:

عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَلَا أُبَشِّرُكِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَآسِيَةُ ".

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَرَحَّبَ بِهَا وَأَخَذَ بِيَدِهَا فَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَتْ هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَامَتْ إِلَيْهِ مُسْتَقْبِلَةً وَقَبَّلَتْ يَدَهُ.

وهنا أذكر هذه الروايات عن السيدة الصديقة رضي الله عنها لأنها تنشر فضائل السيدة الزهراء رضي الله عنها، وتصفها بأنها رضي الله عنها:

أ) شبيهة أبيها صلى الله عليه وسلم.

ب) كانت تجلس بجوار سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ج) سيدة نساء أهل الجنة والمؤمنين.

د) حفظها لسر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هـ) الإقبال على الله ومعاني الفرح بأنها أول أهل البيت لحاقاً به صلى الله عليه وسلم.

و) بفضلها دخول زوجها وأبنائها تحت رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ز) فضلها على نساء أهل الجنة.

ح) قيام النبي صلى الله عليه وسلم إليها، وتقبله لها رضي الله عنها.

أقول وبالله التوفيق بأن فضائل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كثيرة، ولما كانت سيدة نساء أهل الجنة في الجنة فهي بذلك أعلى وأكرم، وهنا تم التنويه على ما جاء عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها.

****

الفصل الخامس

الطعن في النسب وظنية المنهج

ومن الغريب أن وهابية الفكر وغيرهم هداهم الله في هذا الإدعاء يريدون دحض نسب السادة المراغنة فقالوا ما يلي:

(إن هذا النسب، لو صح في بدايته، فلا شك أنه في وقت متأخر قد اختلط ببعض الدماء الأعجمية، وما اسم ميرخورد، الذي ورد أكثر من مرة، واسم ميرغني الذي يقول المراغنة أنه اسم فارسي، أوضح دليل على ذلك، وسواء صح هذا النسب أم لم يصح فينبغي أن يعلم أن الناس في مفهوم الإسلام لا يتمايزون لأنسابهم ولا يتفاضلون لأحسابهم، بل إن الإسلام وضع التقوى مقياسا لكرامة الإنسان وفضله، [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ][1]، وأكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في قوله: ((لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أبيض على أسود، ولا أسود على أبيض إلا بالتقوى، الناس من آدم، وآدم من تراب)).[2] انتهى

انظر إلى قولهم: (إن هذا النسب لو صح في بدايته فلا شك أنه في وقت متأخر قد اختلط ببعض الدماء الأعجمية)، وهذا كلام من لا علم له، إلا الطعن في النسب فقط ومحاولة هدمه، وهو كلام غير مفهوم، هنا نحتاج إلى وقفة:

---

1) سورة الحجرات: آية 13.

2) موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام – الدرر السنية، وقد وقفت مؤخراً بعد الإنتهاء من هذه الطبعة على كتاب (طائفة الختمية)، تأليف الدكتور أحمد محمد أحمد جلي، الذي كان همه محاولة إرضاء الوهابية والإخوان المسلمين.

أولا: يظهر مدى أنهم ليس لديهم الجزم التام بعدم صحة النسب، بل والطعن فيه بعدم التثبت والشك، وكلاهما طعن وفي مثل هذا قال النبي ﷺ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ "، "رواه الإمام مسلم في باب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر"، وقد ذكرت اسم الباب ليعلم الجهلاء عِظَم الأمر بالطعن دون التثبت.

وفي شرح الإمام النووي على مسلم: " قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ)، وَفِيهِ أَقْوَالٌ أَصَحُّهَا أَنَّ مَعْنَاهُ هُمَا مِنْ أَعْمَالِ الْكُفَّارِ وَأَخْلَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الْكُفْرِ، وَالثَّالِثُ أَنَّهُ كُفْرُ النِّعْمَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَالرَّابِعُ أَنَّ ذَلِكَ فِي الْمُسْتَحِلِّ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ تَغْلِيظُ تَحْرِيمِ الطَّعْنِ فِي النَّسَبِ".انتهى.

قال ابن الأثير في النهاية: «لَا يكونُ المُؤْمِن طَعَّاناً» أَيْ وقَّاعاً فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ بالذَّم والغِيبة ونَحْوِهِمَا.

وأيضاً في جامع الأصول: " الطَّعان: الذي يطعن في أعراض الناس ويقع فيهم، ومنه: الطعن في النَّسَبِ، وهو القَدْح فيه".

ثانيا: قولهم (في وقت متأخر قد اختلط ببعض الدماء الأعجمية، وما اسم ميرخورد، الذي ورد أكثر من مرة، واسم ميرغني الذي يقول المراغنة أنه اسم فارسي، أوضح دليل على ذلك).

هذا كلام فيه الطعن في الشرف والنسل، (اختلط ببعض الدماء الأعجمية)، فالنسب المذكور بالآباء، وهل النسب من الرجال فيه إختلاط!!!

فكلمة (اختلط ببعض الدماء الأعجمية) لا يمكن وهذا قذف بين من قوم ادَّعوا أنهم الإسلام الحق، نقول لهم النسب بالآباء لا يكون فيه إختلاط قط، بل الدم أيضاً هو للأب يعني من آل البيت المحمدي.

قَالَ رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

قال الإمام الطحاوي في مشكل الآثار: " وَالْفُسُوقُ الْمُرَادُ فِيهِ هُوَ الْخُرُوجُ عَنَ الْأَمْرِ الْمَحْمُودِ إلَى الْأَمْرِ الْمَذْمُومِ , وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي إبْلِيسَ: [فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ] [1]، أَيْ نَخْرَجَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَأْرَةِ، وَفِيمَا ذَكَرَهُ مَعَهَا مِمَّا أَبَاحَ قَتْلَهُ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ: " خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ "، فَكَانَ ذَلِكَ الْفُسُوقُ الَّذِي كَانَ مِنْهُنَّ هُوَ خُرُوجُهُنَّ إلَى الْأَذَى الَّذِي يُؤْذِينَ بِهِ النَّاسَ".

- **الأسماء الأعجمية ليست دليل على عدم صحة النسب:**

قولهم: (وما اسم ميرخورد، الذي ورد أكثر من مرة، واسم ميرغني الذي يقول المراغنة أنه اسم فارسي، أوضح دليل على ذلك).

1) سورة الكهف: آية 50.

هل الاسم أو محل الميلاد إذا كان أعجمي بدولة غير عربية دليل على الطعن في النسب؟ بالطبع لا.

هنا وقفة إذا كانت الأسماء الأعجمية ومكان المولد أيضاً يدل على الطعن في النسب، فقد جعل الوهابية قاعدة جديدة يمكن منها الطعن في الإيمان والإسلام والعلم وهي:

(أن كل اسم أعجمي أو شخص أعجمي المولِد يُطعن فيه)، وهنا أوجه نظر القارئ الكريم إلى هدم الدين كله، وإليك الدليل بالمثال وليس الحصر:

1) **سيدنا بلال بن رباح:** رضي الله عنه صحابي، ومؤذن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وفي حقه قال صلى الله عليه وسلم: (أصبحَ رسولُ اللهِ يومًا فدَعا بلالًا، فقال: يا بِلالُ بم سَبقْتَنِي إلى الجنَّةِ؟ إنني دخَلتُ البارحةَ الجنَّةَ فسمعتُ خَشخشَتَك أمامي؟ فقال بلالٌ: يا رسولَ اللهِ، ما أذَّنْتُ قطُّ إلَّا صلَّيتُ ركعتَيْنِ، ولا أصابَني حَدَثٌ قطُّ إلَّا توضَّأتُ عِندَه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: بهذَا).

2) **سيدنا سلمان الفراسي:** رضي الله عنه هو أبو عبد الله، وكان يُسمّى سلمان الخير مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، كانت ديانته المجوسية، وهو فارسيّ من أصفهان.

3) **الإمام البخاري:** (قال الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي، وُلد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين

ومائة بخارى، ....، وجده بردزبه .....، وبردزبه بالفارسية الزراع كذا يقوله أهل بخارى، وكان بردزبه فارسياً على دين قومه، ثم أسلم ولده المغيرة على يد اليمان الجعفي، وأتى بخارى فنسب إليه نسبة ولاء، عملاً).

4) **الإمام مسلم:** (هو الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري نسباً النيسابوري وطناً، ونسبة الإمام مسلم هذه نسبة أصل بخلاف الإمام البخاري، فإن نسبته إلى الجعفيين نسبة ولاء، ونقل ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان عن كتاب (علماء الأمصار) لأبي عبد الله النيسابوري الحاكم أن مسلماً توفي بنيسابور).

5) **الإمام أبو داود:** (هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران، الأزدي السِّجِسْتاني، وُلد أبو داودَ بِسِجِسْتانَ سنة اثنتين ومائتين من الهجرة).

6) **الإمام النسائي:** (هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، صاحب السنن، وُلد (بِنَسا) سنةَ مائتين وخمس عشرة "نيسابور").

7) **الإمام ابن ماجة:** (ابْنُ مَاجَهْ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَالحَافِظُ، الكَبِيْرُ، الحُجَّةُ، المُفَسِّرُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بنِ مَاجَهْ القَزْوِيْنِيُّ، مُصَنِّفُ (السُّنَنِ)، وَ(التَّارِيْخِ)، وَ(التَّفْسِيْرِ)، وَحَافِظُ قَزْوِيْنَ فِي عَصْرِهِ، ولد بها سنة تسع ومائتين).

8) **العالم الجليل سيبويه:** (عمرو بن عثمان بن قنبر، ولد سنة (148هـ) ، في إحدي قري شيراز، وقدِم البصرة، ونشأ وترعرع بها، ونجده بنسب إليها فيقال: "البصري"، توفى سنة 180هـ ثمانين ومائة، 796م وقيل: توفي بفارس، وله نيف وأربعون سنة، وقيل: مات بساوة سنة 194هـ، وقيل: مات 188هـ).

9) **العالم الشيرازي:** (أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، ولد في فيروزاباد (بفارس)، وانتقل إلى شيراز فقرأ على علمائها.

10) **محمد ناصر الدين الألباني:** (محمد بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني)، **هذا عالم الوهابية المعروف** لديهم ذكرته حتى يكون الرد موجع لهم، هو أعجمي الأصل، وُلد في أشقودرة العاصمة القديمة لألبانيا.

كل هؤلاء على سبيل المثال أعاجم ينتمون إلى بلاد وأصل غير عربي، وبناء على قاعدة الوهابية والسلفية، يمكن الطعن بهؤلاء العلماء الأكابر من المسلمين.

- **الأسماء الأعجمية لها دليل على الشرف:**

لعل بقليل علم يمكن معرفة أن "ميرخورد" أو "ميرغني" فهي أسماء مركبة من كلمتين "مير" وهي تعني الشريف، وأيضاً الأمير، وقد ذُكر هذا الاسم لعلماء ومسلمين من الذين عاشوا بمناطق بغداد، وخراسان، وفارس والهند وغيرها من البلاد، فتجد كثير منهم معروف بهذا الاسم وعلى سبيل المثال:

1) جاء في كتاب طبقات المفسرين:

(مير ..... الْحُسَيْنِي):

الْعَالِم الْفَاضِل كَانَ وَالِد سُلْطَان الْحُكَمَاء مير غياث الدّين مَنْصُور وكَانَ أستاذ الْفَاضِل اللاري، قد علق تعليقة على أول تَفْسِير الْقَاضِي الْبَيْضَاوِيّ نقل من ديباجة تعليقته. انتهى

وهنا شاهد (مير الحسيني)، فجاءت كلمة "مير" مستقلة، والحسيني نسباً، واسم ابنه (مير)، (غياث الدين) مِن مقطعين كما هو ظاهر.

2) كتاب الكواكب السائرة في المائة العاشرة:

ترجمة: عبد اللطيف الخراساني:

قال ابن الحنبلي: وسألته عن وجه وقوله في نسبة الأحمدي، فقال: هي نسبة إلى جدي مير أحمد أحد شيوخ جام في وقته.

هنا الشاهد قوله (مير أحمد) وكما هو واضح أن كلمة (مير) لقب لشرف أو أمير، أو يشير إلى مكانة سامية تختلف بلغة واستخدام هذه البلاد في وقتها.

3) كتاب كشف الظنون:

- ✓ جاء فيه: (ومن نظم: فخر السادات: مير حسين الحسيني).
- ✓ وأيضا قوله: (وشرح: هبة الله الحسيني، الشهير: بشاه مير).
- ✓ قوله: (وللعلامة، مير، صدر الدين: محمد الشيرازي).
- ✓ وقوله: (شرح العالم، الفاضل، الشريف: مير علم البخاري).

✓ قوله: (القاضي: مير حسين بن معين الدين الميبدي، الحسيني).

4) كتاب خلاصة الأثر:

جاء فيه: (وَسمع على السَّيِّد الشريف مير عليم البخاري شَارِح الْفَوَائِد الغياثية).

وفي ترجمة (السَّيِّد عمر بن عبد الرَّحِيم البصري الحسيني الشافعي نزيل مَكَّة المشرفة .... وَقَرَأَ على .... وَالسَّيِّد الْجَلِيل مير بادشاه).

5) سلك الدرر:

جاء فيه: (وأخذ طريق السادة النقشبندية عن السيد مير كلال بن محمود البلخي).

6) الشقائق النعمانية:

جاء فيه: (وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى الشريف مير عَليّ الْبُخَارِيّ، قَرَأَ رَحمَه الله على عُلَمَاء عصره بخارى وسمرقند).

وبذكر هذه المراجع دون التطويل تجد أن كلمة (مير) مرتبطة بشرف وسيادة أو مكانة كريمة.

والمراد من كل ذلك أن اسم (ميرخورد) و (ميرغني) كلاهما يدل على الشرف والمكانة، فلا فرق عند العلماء إن كان اسم أعجمي أو عربي ما دام له مدلول يحث على الشرف والمكانة والإنتساب إلى النبي ﷺ، وله أيضاً معنى ينبئ عن حال صاحبه.

ولكن منهجية الهدم والتضليل تجدها هدامة للأصول، وتحاول محو الإنتساب إلي أسر أو قبائل أو جدود، وذلك لطمس أنساب آل البيت والإنتساب إلى رسول الله ﷺ.

كل هذا المراد منه عدم إلتفات الناس حول آل البيت، حتى يتمكنوا هم من هدم الدين وتربية العداوات بين المسلمين.

****

الفصل السادس
نسب المراغنة بين الراجح والمرجوح

جاء في رسالة ماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية، بعنوان "دراسة منهجية تاج التفاسير" تأليف الامام السيد محمد عثمان الميرغني "الختم".

وقد تم مناقشتها فى العام 1999 في شدة فترة الإنقاذ التي جاءت بالتيار الإخواني إلى سدة الحكم، وأيضاً قوة من شوكة الفكر الوهابي في السودان، وكل ذلك لمحاربة التصوف وخاصة الطريقة الختمية، ومن خلال الإطلاع عليها وجدنا الرسالة تحاول النيل من الإمام الختم شيخ الطريقة أكثر من أن تنال من منهجه العلمي في التفسير، وقد جعلوه ليس من الأشراف، وأنه شيعي ينتسب إلى سفراء المهدي المنتظر كما ذكر الباحث.

خلاصة كلام الباحث أن المراغنة ينتسبون بالراجح والمرجوح إلى "عثمان العمري" السفير الأول للمهدي الغائب وهذا الراجح.

أما المرجوح إلى "على السمري" أيضا سفير للمهدي الغائب.

أولا: جاء عن الباحث قوله:

("المبحث الرابع موهم الاختلاط فى النسب": .... إن بعض الخلاف وإن كان ظهر لبُعد تاريخي كان أم مذهبي، إلا أنه تبقى الحقيقة المتفق عليها إجماعاً، أنه وإن كان لحسن الخالص ابن باسم محمد المنتظر، فإنه لا ابن له أخر باسم عثمان، وإلا

لما كان ثمة خلاف مذهبي من أمر العقيدة المهدية......). انتهى نقلاً من كلام الباحث.

1) التعليق على قول الباحث:

أن الباحث جعل "عثمان" الابن المباشر "للحسن الخالص"، وهذا خلاف ما جاء في النسب "عثمان بن على التقي بن الحسن الخالص بن الإمام علي الهادي"، وبذلك أسقط "علي التقي" حتى يتمكن من التلفيق.

أيضا الباحث يقول (المتفق عليها إجماعاً ..... لا ابن له أخر باسم عثمان)، وهنا لا يوجد إجماع من أصله حيث أن الفرضية التي يذكرها الباحث غير موجودة بالمرة.

كما أنه لا يوجد إجماع على أن الحسن الخالص (لا ذرية له، أو له عقب، أو غير ذلك)، فالآراء لا يوجد منها ما هو مرجح يجعله (إجماع).

ثانيا: جاء ما نصه في نفس الصفحة:

(إن موهم ذاك الإختلاط يكمن في تلك الحلقة المفقودة للربط النسبي أو لنقل حلقة الوصل بين آل البيت الميرغني ممثلا في الجد التاسع والعشرون وهو عثمان، وبين آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا في الإمام الحادي عشر وهو حسن الخالص، هنا يكمن السؤال الملح عن ماهية العلاقة بين عثمان هذا وبين حسن الخالص ذاك!هل لحسن ابن باسم عثمان على الحقيقة؟

إن الاجابة على ذلك بالنفي إجماعاً بما أوجبته الحقيقة تاريخاً ومذهباً، هنا يأتي السؤال الآخر وعلى سبيل الفرض حول ماهية الصلة، إذاً على سبيل الافتراض لمجاوزة معضلة الفقد لإمكان الإيجاد) انتهى كلام الباحث.

2) التعليق على الباحث:

جعل الافتراض مبني على خطأ من الأول حيث أن ((عثمان ليس ابن لحسن الخالص)) وهذا واضح فى النسب، ولم يقول أحد بأن السيد الحسن الخالص له ولد اسمه عثمان، ولكن هذه فرضية جعلها الباحث أساس حتى يبني فكرته.

وبذلك محاولة ربط العلاقة بين عثمان وحسن الخالص وبناء الفكرة البحثية على إفتراض معدوم وأساس خاطئ.

لم ينتهج النسابين المتخصصون في علم الأنساب مثل هذه الفرضية من قبل سواء مع نسب المراغنة أو غيرهم من الأشراف، بل لم نجد أحد من النسابين قد نسب أسرة من آل البيت إلى عثمان بن سعيد العمري.

ولكن الباحث حاول تأليف قصة وأنها من وجهة نظره صحيحة، ولكنه لم يتحرى من الأصل هل عثمان بن سعيد له ذرية مسلسلة معروفة؟؟؟ وهذا ما سوف يقع فيه الباحث.

ثالثا: جاء في نفس الصفحة:

(إن طبيعة العلاقة تبدو واضحة إعتبار الصلة الروحية لا صلة النسب، فقد أجمعت المصادر السنية والشيعة على حد السواء على أن عثمان هذا اسم لرجل كان

وكيلاً للإمام علي التقي، ثم وكيلاً لابنه الحسن الخالص من بعده، ثم سفيراً للإمام الغائب.

وأجمعت أغلب المصادر على أنه عثمان بن سعيد الفارسي الأصل هاجر من سامراء إلى الأراضي المقدسة، وورد باسم عثمان بن سعيد العمري وكان من ضمن وكلاء وسفراء الإمام الحسن العسكري الملقب بالخالص وابنه المهدي، وورد بكتاب الإمامة باسم عثمان بن عمر والعمر الأسدي ولا خلاف البته حول اسم عثمان). انتهى كلام الباحث.

3) التعليق منا على الباحث:

قوله (عثمان هذا اسم لرجل كان وكيلاً للإمام علي التقي) يعني وكيل للإمام على الهادي الامام العاشر عند الشيعة، وهنا كان يجب عليه ذكر الإمام علي الهادي كما جاء في النسب، وهو المشهور به وليس بـ (علي التقي) حتى لا يوجد إختلاط في الفهم وأيهما المراد.

محاولة الباحث لتجاهل أن عثمان المذكور في النسب هو ابن حفيد الإمام علي الهادي.

(عثمان بن سعيد الفارسي الأصل) هذه محاولة التدقيق على معنيين عند الباحث (فارسي وشيعي)، وهو دائماً في بحثه يريد أخذ القارىء لتلك الجهة.

- **عثمان بن سعيد ذكره موقع الرافض على الشبكة العنكبوتية ما نصه:**

(السفير والنائب الأول عثمان بن سعيد العمري أبو عمرو أبو محمد عثمان بن سعيد العمري الأسدي، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل عمّار بن ياسر، وكان عالماً فقيهاً جليلاً محترماً عند الفريقين).

سؤال هل الباحث لم يعرف هذه المعلومة؟ أم الإخفاء من أجل ترجيح رأيه ونسبة المراغنة للفرس والتشيع؟؟؟

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة -*- أو كنت تدري فالمصيبة أعظم

رابعاً: جاء في الصفحة التالية:

(تبقى على الحقيقة كذلك روحية العلاقة بحكم خاصية الوكالة، ومن ثم وقع الايهام والخلط بالبنوة...... وفى سياق ما ذكرناه وقع الخلط والايهام على أنه عثمان بن على التقي إبن حسن الخالص، وهذا هو الراجح عندي كباحث). انتهى من كلام الباحث.

4) التعليق منا على الباحث:

ترجيح أن نسب المراغنة للوكيل عثمان بن سعيد، وهذا ما تم التوصل له بمعرفة الباحث.

وهذا الترجيح غير صحيح للأسباب الآتية:

ليس هناك إختلاط ولا إيهام لأن النسب واضح في ذكر السلسلة (علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن الخالص)، وقد جاء عن المؤرخين في ذكر عثمان بن

سعيد أن له من الأولاد (محمد وهو النائب الثاني، وأحمد فقط)، وليس له ولد اسمه (علي).

وبهذا يظهر أن الباحث غاب عنه أن "عثمان بن سعيد" ليس له ولد اسمه "علي" كما أشار سابقاً.

وهنا كما رجح الباحث سوف توجد معضلة أخرى جديدة وهي، من هو "علي بن عثمان"؟ فكما أراد ترجيح رأيه وقع في معضلة أخرى وهي أن "عثمان بن سعيد ليس له ولد أسمه "علي".

فإن عثمان بن سعيد المشار إليه كان نائب للإمام علي الهادي والحسن العسكري، والإمام المهدي الغائب، كما أوضح الباحث.

وهذا يضعف الإنتساب إلى عثمان العمري، حيث أنه لم يرد له ذرية في كتب التراجم من غير أبناءه محمد وأحمد، ومن أين جاء الباحث بأن له ولد اسمه (علي) الشيء الذي لم تذكره المصادر السنية أو الشيعية، كما أنه لا يعرف له ذرية من بعد أبناءه.

أما قول الباحث: (وقع الخلط والإيهام على أنه عثمان بن علي التقي إبن حسن الخالص)، والباحث قد أثبت ناحية العلاقة الروحية بين عثمان والإمام الحسن العسكري وأيضاً الإمام المهدي الغائب.

وهنا وقفة إذاً من هو علي التقي؟ ولماذا جاء بذكره رغم قول الباحث أن الإمام الحسن العسكري ليس له سوى محمد المهدي؟

فكان يجب أن يكون النسب مسلسل بهذا الشكل: (عثمان بن حسن الخالص بن الإمام علي الهادي)، وذلك على حسب أفتراض الباحث، وهذا لم يُذكر في عامود النسب أصلا.

- **توضيح: يلاحظ أن الباحث وقع في الخطأ مرتين:**

الأولى: بجعل الحسن الخالص له ولد أسمه عثمان، وسبب وقوعه في هذا الخطأ، اسقاطه لاسم (على التقي) الذي هو ابن الحسن الخالص ووالد عثمان.

الثانية: حينما أفترض أن عثمان الموجود فى النسب هو عثمان بن سعيد العمري سفير المهدي، ولم يستطع أن يثبت أن لعثمان هذا ولد يسمى (علي) حيث لا يوجد أصلاً ابن لعثمان بن سعيد أسمه (علي).

وهذه محاولة واضحة للتلبس والإيهام على عامة المسلمين.

خامساً: المرجوح عند الباحث:

فهو يقول: (أما المرجوح في حال كونه عثمان بن علي التقي اسماً ولقباً هو الجد الثامن والعشرون، مع حقيقة أنه لا ولد لحسن الخالص غير ابنه محمد الملقب بالمنتظر، تبقى روحية العلاقة كذاك بافتراض أنه "علي السمري" آخر وكلاء وسفراء الإمام الخالص، ثم من بعده ابنه المهدي). أنتهى

5) التعليق منا على الباحث:

(علي بن محمّد السمري)، السفير الرابع للإمام المهدي، وهذا عند الشيعة، ولم أجد له ذرية مذكورة من الأبناء أو سلسلة نعتمد عليها، إلا أن الباحث الفاضل

لو كان وجد عشرة من السفراء للإمام المهدي يبدأ اسمهم بـ (علي) أو (عثمان) لكان كثر عنده الراجح والمرجوح.

لماذا كان هذا الأمر مرجوح عند الباحث رغم عدم وجود ذرية لعلي السمري، كما أن والده أسمه (محمد) وليس حسن حتى يوجد اختلاط.

لعل الباحث لم يجد ما يكتبه عن علي السمري وقد اكتفى بالإشارة إليه، ولكن أشكره، وذلك لأنه يضعف تأكده في الراجح عنده، وأيضاً ترجيح ما عندنا من محاولة الباحث لصق النسب لغير آل البيت، وأن ينسب المراغنة إلى الشيعة، وهي محاولة باطلة لأنها لم تأتي من متخصص.

أيضا قد أشرنا إلى أن الباحث لم ينسب عثمان العمري إلى جده عمار بن ياسر رضي الله عنه لمحاولة توجيه القارىء إلى أن المراغنة فرس الأصل وشيعة الفكر.

وخلاصة القول:

وإذا أتتك مذمة من ناقص -*- فهي الشاهدة لي بأنى كامل

وأيضا قيل:

كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم -*- فيكره الله ما تأتون والكرم

****

الفصل السابع
الحسن العسكري ليس له عقب

الكلام هنا يحتاج إلى مقدمة على ما فعله الشيعة بآل البيت وأنسابهم ومن خلال البحث داخل مؤلفاتهم.

قامت الشيعة بمحاربة الصحابة رضوان الله عليهم وأيضاً أهل البيت، وذلك بناء على معتقد الشيعة في الإمامة، ومحاربة كل من هو ليس بإمام بل وطمس ذريته، فتكون نهايته طمس نسبه ومحاربته حتى لا يُنادىَ بالإمامة أحداً من نسله، ومحاربة أتباعه.

وإليك مثال من رأي الشيعة في السيد جعفر أخو الإمام الحسن العسكري إبنِ الإمامِ علي الهادي:

جاءما نصه من كتب الشيعة: "روى الطّوسيّ رحمَه اللهُ في الغيبةِ ص 175 وعنهُ صاحبُ البحارِ في (ج 50/ ص 230) وصاحبُ الإحتجاجِ في (ج2 / ص 279)، توقيعاً صادِراً عنِ الإمامِ الحُجّةِ صلواتُ اللهِ عليه، جاءَت فيهِ عباراتٌ قويّةٌ وصارمةٌ حولَ هذا الرّجلِ، مثلَ قولِه: «**وقد إدَّعى هذا المُبطلُ، المُفتري على اللهِ، الكذبَ بما إدّعاهُ** ... إلخ، فراجع، فإنَّ فيها كلماتٍ قويّةً وصريحةً في التّجريحِ بجعفرٍ هذا"[1].

1) المرجع موقع مركز الرصد العقائدي.

أيضاً الأموين والعباسين كان يظهر عليهم الخوف من أهل البيت على عرشهم، فتجد كثير من أهل البيت ما بين سجين ومعتقل في داره، وقد قتل أكثر أهل البيت على يد الأمراء والحكام، وما أدراك السم الذي مات به كثير من أهل البيت رضوان الله عليهم.

من خلال البحث وجدت بعض النقاط التي تستوجب الوقوف عليها، وقد رأيت أنه من المهم ذكر بعضها، ومنها الكلام على عقب الإمام الحسن العسكري:

- **قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»:**

«......وَابْنُهُ عَلِيُّ بنُ مُوْسَى الرِّضَا: كَبِيْرُ الشَّأْنِ، لَهُ عِلْمٌ وَبَيَانٌ، وَوَقْعٌ فِي النُّفُوْسِ، صَيَّرَهُ المَأْمُوْنُ وَلِيَّ عَهْدِهِ لِجَلاَلَتِهِ، فَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَمائَتَيْنِ.

وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ الجَوَادُ: مِنْ سَادَةِ قَوْمِهِ، لَمْ يَبْلُغْ رُتْبَةَ آبَائِهِ فِي العِلْمِ وَالفِقْهِ.

وَكَذَلِكَ وَلَدُهُ المُلَقَّبُ بِالهَادِي: شَرِيْفٌ جَلِيْلٌ.

وَكَذَلِكَ ابْنُهُ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ العَسْكَرِيُّ - رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

فَأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ هَذَا: فَنَقَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ حَزْمٍ، أَنَّ الحَسَنَ مَاتَ عَنْ غَيْرِ عَقِبٍ.

قَالَ: وَثَبَتَ جُمْهُورُ الرَّافِضَةِ عَلَى أَنَّ لِلْحَسَنِ ابْناً أَخْفَاهُ». انتهى كلام الحافظ الذهبي.

- **أيضا في «مرآة الجنان وعبرة اليقظان» (2/ 133):**

«وفيها توفي محمد بن الحسن العسكري .... العلوي الحسيني، أبو القاسم الذي تلقبه الرافضة بالحجة وبالقائم وبالمهدي وبالمنتظر، وبصاحب الزمان. وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب، وهو عندهم خاتم الاثنى عشر الإمام». انتهى كلام اليافعي.

- **وأيضا: «التاريخ المعتبر في أنباء من غبر» (3/ 146):**

«أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي ابن محمد الجواد المذكور قبله: ثاني عشر الأئمة الاثنى عشر على اعتقاد الإمامية، المعروف بالحجة، وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتَظَر، والقائم، والمهدي، وهو صاحب السِّرداب عندَهم، وأقاويلهم فيه كثيرة، وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسُرَّ مَنْ رأى.

وكانت ولادته منتصف شعبان، سنة خمس وخمسين ومئتين». انتهى كلام المقدسي الحنبلي.

- **وجاء في كتاب الحسن العسكري، ولده عليه السلام[1]:**

ذكر بعض النسابة والمؤرخين أنه عليه السلام لم يخلف ولداً غير الإمام الحجة القائم المهدي عليه السلام.

1) https://alkafeel.net/islamiclibrary/history/hasanaskeri/007.html

قال الشيخ المفيد: كان الإمام بعد أبي محمد عليه السلام ابنه المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله المكني بكنيته ، ولم يخلف ولداً غيره ظاهراً ولا باطناً، وخلفه غائباً مستتراً، وكانت سنة عند وفاة أبيه خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية للعالمين، وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبياً، وجعله إماماً في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسي بن مريم عليه السلام في المهد نبيا.

وقال الطبرسي وغيره: خلف ولده الحجة القائم المنتظر لدولة الحق، وكان قد أخفى مولده لشدة طلب سلطان الوقت له، واجتهاده في البحث عن أمره، فلم يره إلا الخواص من شيعته.

وقيل: أن للإمام العسكري ذكراً وأنثى.

وجاء في رواية للشيخ الصدوق أن له ولدين هما محمد عليه السلام وموسى، وعد بعضهم سبعة أولاد للإمام العسكري عليه السلام وهم: القائم عليه السلام وهو الإمام بعد أبيه، وموسى، وجعفر، وإبراهيم، وعائشة، وفاطمة، ودلالة.

اسمه: الحسن.

ألقابه: العسكريّ، والخالص، والزكيّ، وأشهرها: العسكريّ.

كنيته: أبو محمّد............ أولاده: سبعة.

أسماؤهم: القائم (عليه السلام)، وهو الإمام بعد أبيه، وموسى، وجعفر، وإبراهيم، وعائشة، وفاطمة، ودلالة.

وقيل: كان له ذكر وأنثى، وقال المفيد: لا أعرف له ولد غير القائم (عليه السلام). انتهى من كتاب التتمة في تواريخ الأئمة المؤلف: السيد تاج الدين الحسيني العاملي.

- **كما جاء في تاريخ الأئمة عليهم السلام:**

(ولد للحسن العسكري عليه السلام: محمد، وموسى، وفاطمة، وعائشة، قال ابن أبي الثلج ووهب بن على الفريابي: فاطمة، من ولد الحسن بن علي العسكري، ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة محمد بن الحسن في كلام كثير، زعمت الظلمة أنهم ليقطعوا هذا النسل....). انتهى.

تأكيد النسب من نقابات الاشراف بآسيا، وأن السيد الحسن العسكري لديه ذرية مباركة.

- **نقابة مركز آل البيت آسيا الوسطي:**

وقد تقابل نقيب السادة الاشراف "**السيد عمر أولماسخانوف**" رئيس مركز آل البيت بآسيا الوسطى، بمولانا السيد عبد الله المحجوب الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية، وقد قدم سماحة "السيد عمر" وسام من مركز آل البيت لمولانا السيد عبد الله المحجوب الميرغني، وهو لا يعطى إلا لاصحاب النسب الشريف.



- **نقابة الاشراف فى تركستان:**

Turkiston Sayyidlari va Eshonlari Jamiyati
XALQARO NODAVLAT TASHKILOTI
www.shajara.info

SHAJARA
Türkistan Seyyidler ve Şerifler Derneği
نقابة السادة الاشراف في تركستان
Association of Prophet's Descendants

Ey, (Payg'ambarning) xonadon ahli, Alloh sizlardan gunohni ketkazishni va sizlarni poklashni istaydi.
Ahzob surasi, 33- oyat.

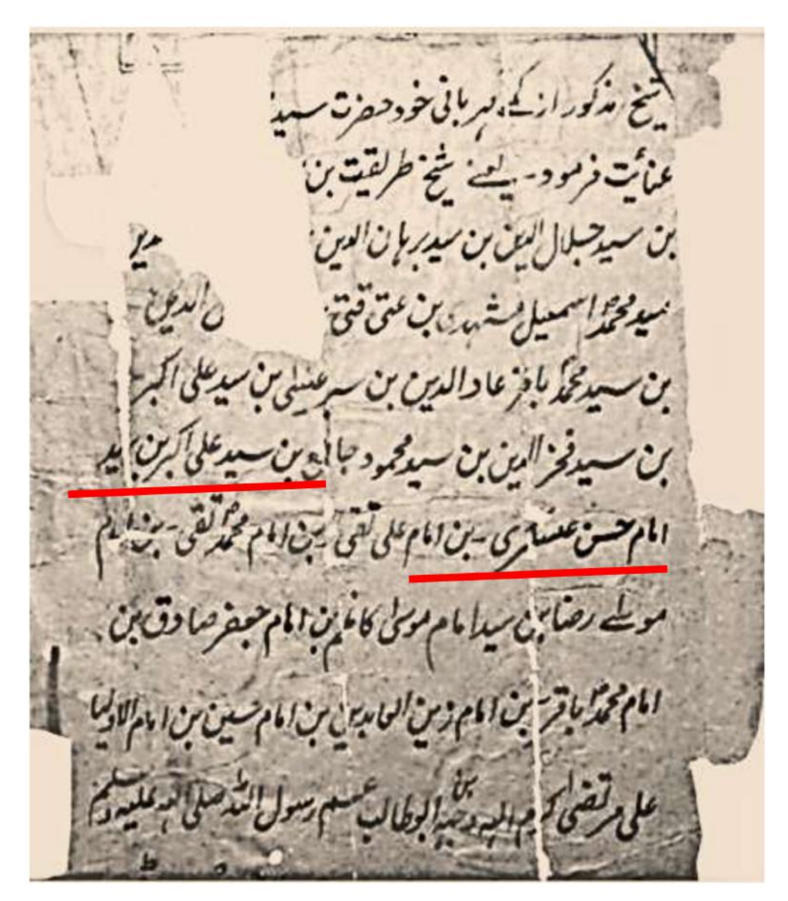
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

وقد أوردت كثير من أسر الاشراف المنتسبة إلى سيدي "على التقي" ويطلق عليه أيضا "على الاكبر" ابن السيد الحسن العسكري.

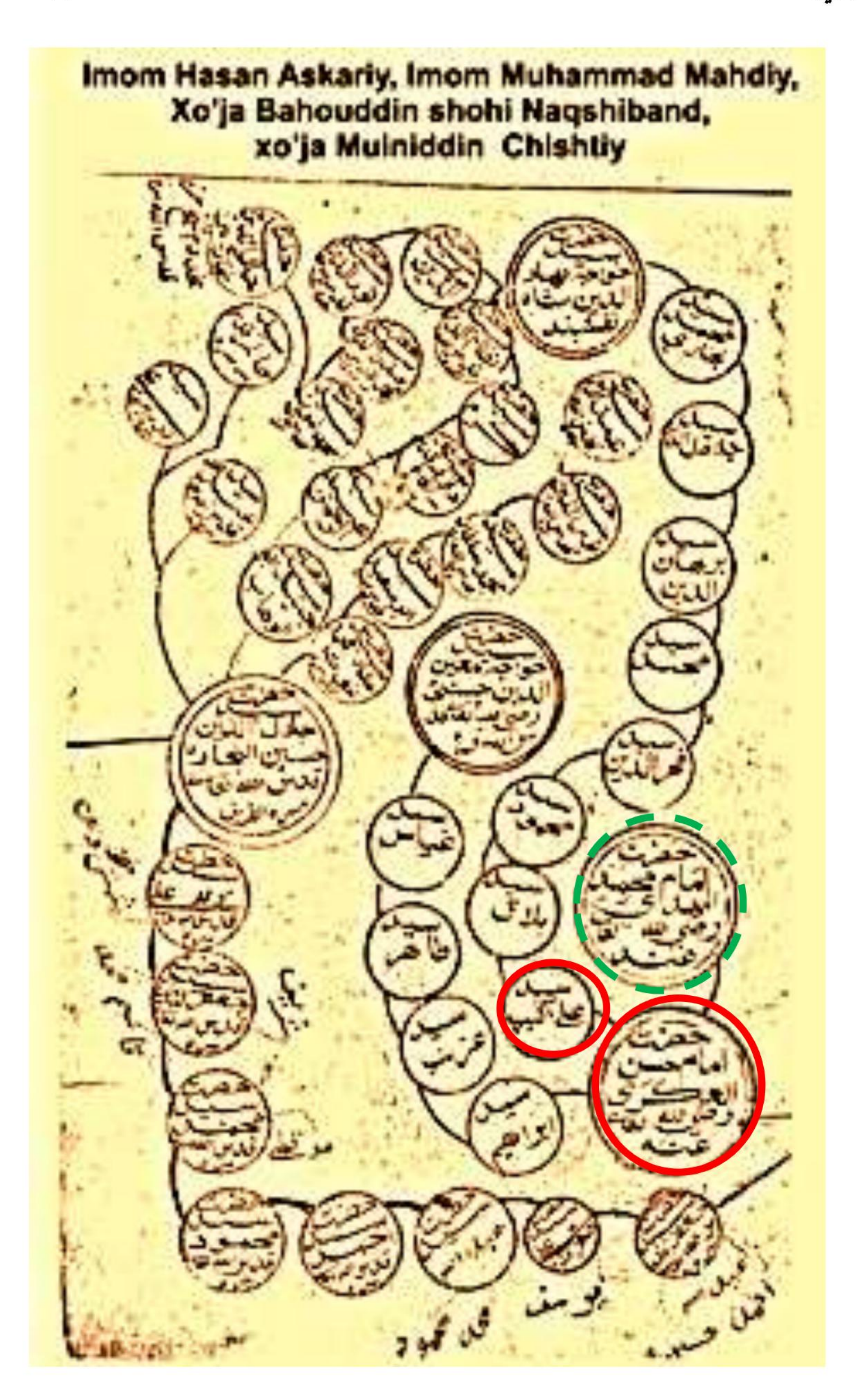
مشجرة من موقع نقابة الأشراف التركستان للقطب سيدي "أحمد البدوي" رضى الله عنه، وهو من نسل السيد محمد بن السيد الحسن العسكري.

أحد المشجرات ويظهر بها عند اللون الاحمر أسم "السيد على التقي" و والده باللون الاخضر "السيد الحسن العسكري".





شیخ مذکور از کمال مہربانی خود حضرت سید
عنائت فرمود۔ یعنے شیخ طریقت بن
بن سید جلال الدین بن سید برہان الدین
سید محمد اسمعیل مشہدی بن عتی قتی
بن سید محمد باقر عماد الدین بن سید عیسٰی بن سید علی اکبر
بن سید فخر الدین بن سید محمود جا... بن سید علی اکبر بن سید
امام حسن عسکری۔ بن امام علی تقی۔ بن امام محمد تقی۔ بن امام
موسٰے رضا بن سید امام موسٰی کاظم بن امام جعفر صادق بن
امام محمد باقر بن امام زین العابدین بن امام حسین بن امام الاولیا
علی مرتضٰی کرم اللہ وجہہ ابن ابوطالب عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم


Imom Hasan Askariy, Imom Muhammad Mahdiy,
Xo'ja Bahouddin shohi Naqshiband,
xo'ja Muiniddin Chishtiy

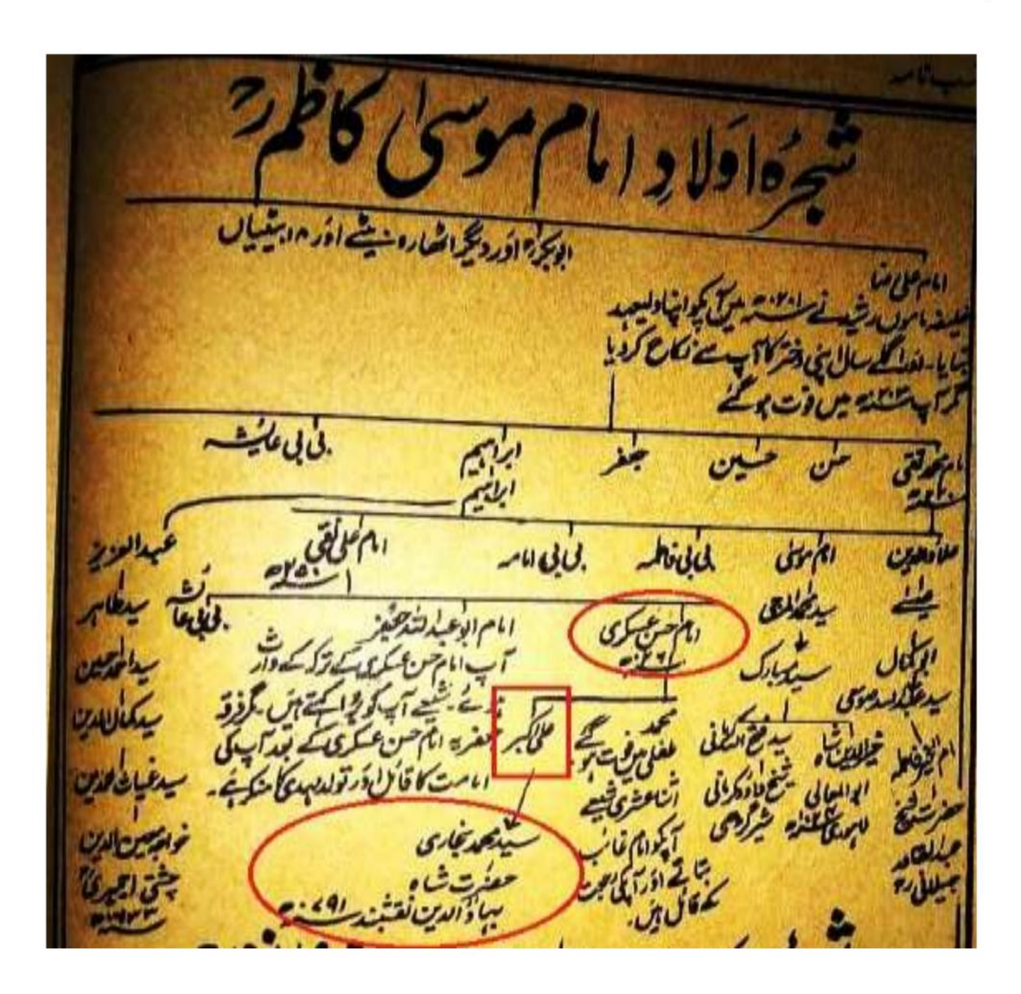


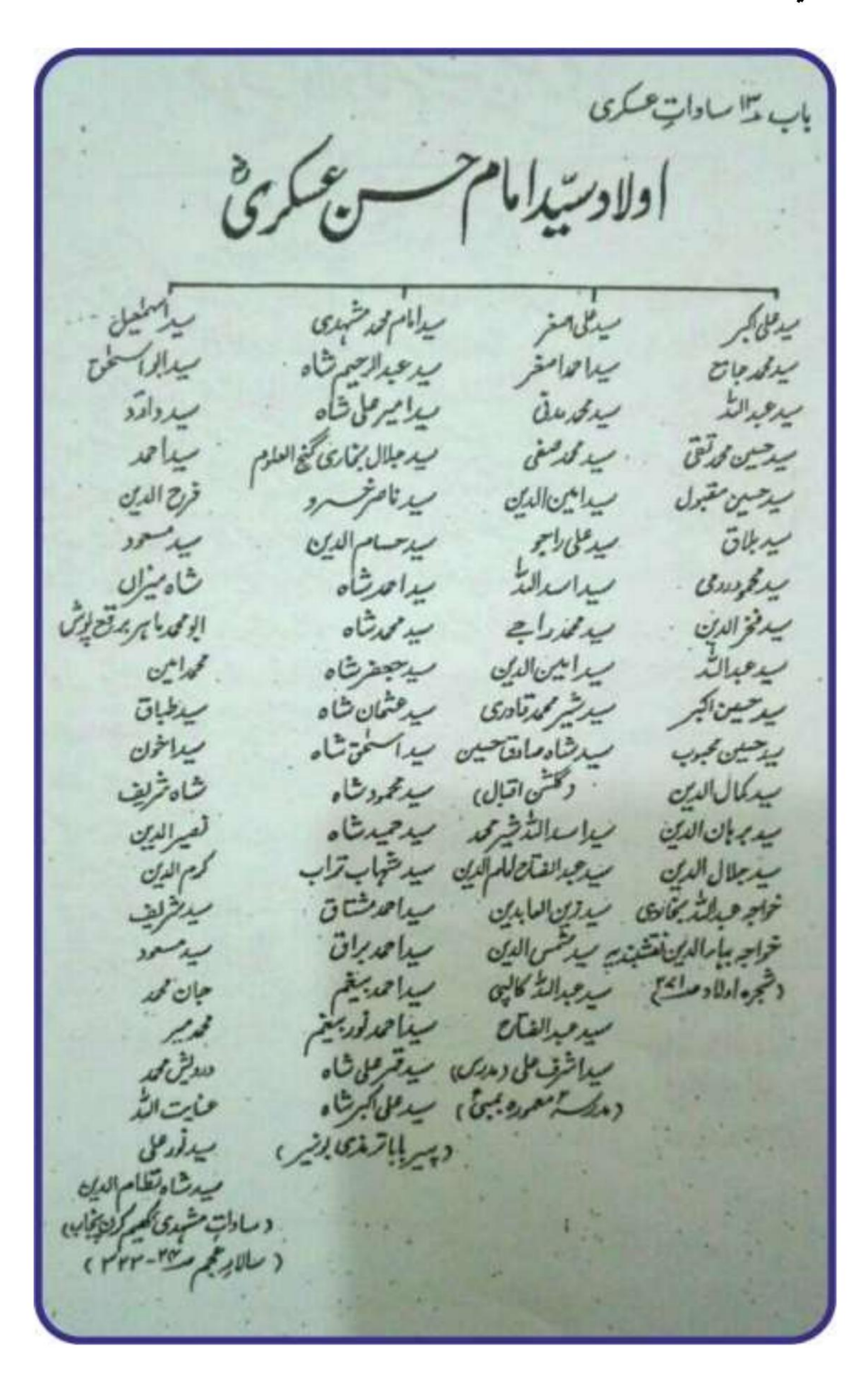
TURKISTON SAYYIDLARI VA ESHONLARI JAMIYATI

Shajaralarni tadqiq qilish va tasdiqlash markazi

ولقد ذكرت نقابة أشراف تركستان الانتساب إلى السيد (علي بن الحسن العسكري، والمعروف: علي أكبر، علي النقي، علي التقي)، ولقد جاء عنها أسماء بعض الأسر والمشاهير من الأشراف المنتسبين للسيد علي التقي.

يمكن للباحثين مراجعة موقع النقابة على الشبكة العنكبوتية للتأكد مما جاء عنها بهذا الكتاب.





باب ۱۳ ساداتِ عسکری

اولاد سیّد امام حسن عسکریؒ

سید علی اکبر
سید محمد جامع
سید عبداللہ
سید حسین محمد تقی
سید حسین مقبول
سید بلاق
سید محمود رومی
سید فخر الدین
سید عبداللہ
سید حسین اکبر
سید حسین محبوب
سید کمال الدین
سید برہان الدین
سید جلال الدین
خواجہ عبداللہ بخاری
خواجہ بہاء الدین نقشبندیہ
(شجرہ اولاد ص ۱۷۲)

سید علی اصغر
سید احمد اصغر
سید محمد مدنی
سید محمد صفی
سید امین الدین
سید علی راجو
سید اسد اللہ
سید محمد راجے
سید امین الدین
سید شیر محمد قادری
سید شاہ صادق حسین
(گلشن اقبال)
سید اسد اللہ شیر محمد
سید عبدالفتاح علم الدین
سید زین العابدین
سید شمس الدین
سید عبداللہ کالپی
سید عبدالفتاح
سید اشرف علی (مدرس)
(مدرسہ معمورہ بمبئی)

سید امام محمد مشہدی
سید عبدالرحیم شاہ
سید امیر علی شاہ
سید جلال بخاری گنج العلوم
سید ناصر خسرو
سید حسام الدین
سید احمد شاہ
سید محمد شاہ
سید جعفر شاہ
سید عثمان شاہ
سید اسحٰق شاہ
سید محمود شاہ
سید حمید شاہ
سید شہاب تراب
سید احمد مشتاق
سید احمد براق
سید احمد بیغم
سید احمد نور بیغم
سید قمر علی شاہ
سید علی اکبر شاہ
(پیر بابا ترمذی بونیر)

سید اسمٰعیل
سید ابو اسحٰق
سید داؤد
سید احمد
فرح الدین
سید مسعود
شاہ میراں
ابو محمد ماہر برقع پوش
محمد امین
سید طباق
سید اخون
شاہ شریف
نصیر الدین
کرم الدین
سید شریف
سید مسعود
جان محمد
محمد میر
درویش محمد
عنایت اللہ
سید نور علی
سید شاہ نظام الدین
(سادات مشہدی کلیم کرد پنجاب)
(سالار عجم ص ۲۴۳-۲۴۴)

شجرہ سادات یعنی کرسی نامہ

سید سید احمد شاه عرف سید خورشید نور شاه

سید فرزند محمد علی شاه

سید رشید احمد عرف سید خورشید انور شاه بن فرزند علی شاه بن

سید غلام علی شاه معروف جهنڈے شاه بن سید سندهی شاه

بن سید نور شاه بن سید منصور شاه بن سید احمد شاه بن سید ننھے شاه

بن سید کاکو شاه بن سید موسی شاه برادر سید شاه الله یار

قدس سره حضرت شاه صاحب موصوف برادر سوائے سید

موسی مکی عبد الغنی که لطیفی رحلت فرمود . . دوم سید عیسے

والد ایشان کب محله ... گجرات ... صاحبان بن قبله

غلام غوث بن سید مسعود بن سید عبد اللطیف بن سید علی شیر

بن سید سلیمان بن سید ابراهیم بن سید فرید الدین بن سید محمد

ایشان داماد و سجاده نشین حضرت شیخ صدر الدین عارف

بن شیخ بهاؤ الدین زکریا ملتانی اند شیخ مذکور ...

مهربانی خود حضرت سید

عنایت فرمود یعنی شیخ طریقت بن

بن سید جلال الدین بن سید برهان الدین

سید محمد اسمعیل مشهدی بن محمد قمی

بن سید محمد باقر عماد الدین بن سید حسین بن سید علی اکبر

بن سید فخر الدین بن سید محمود جامع بن سید علی اکبر بن سید

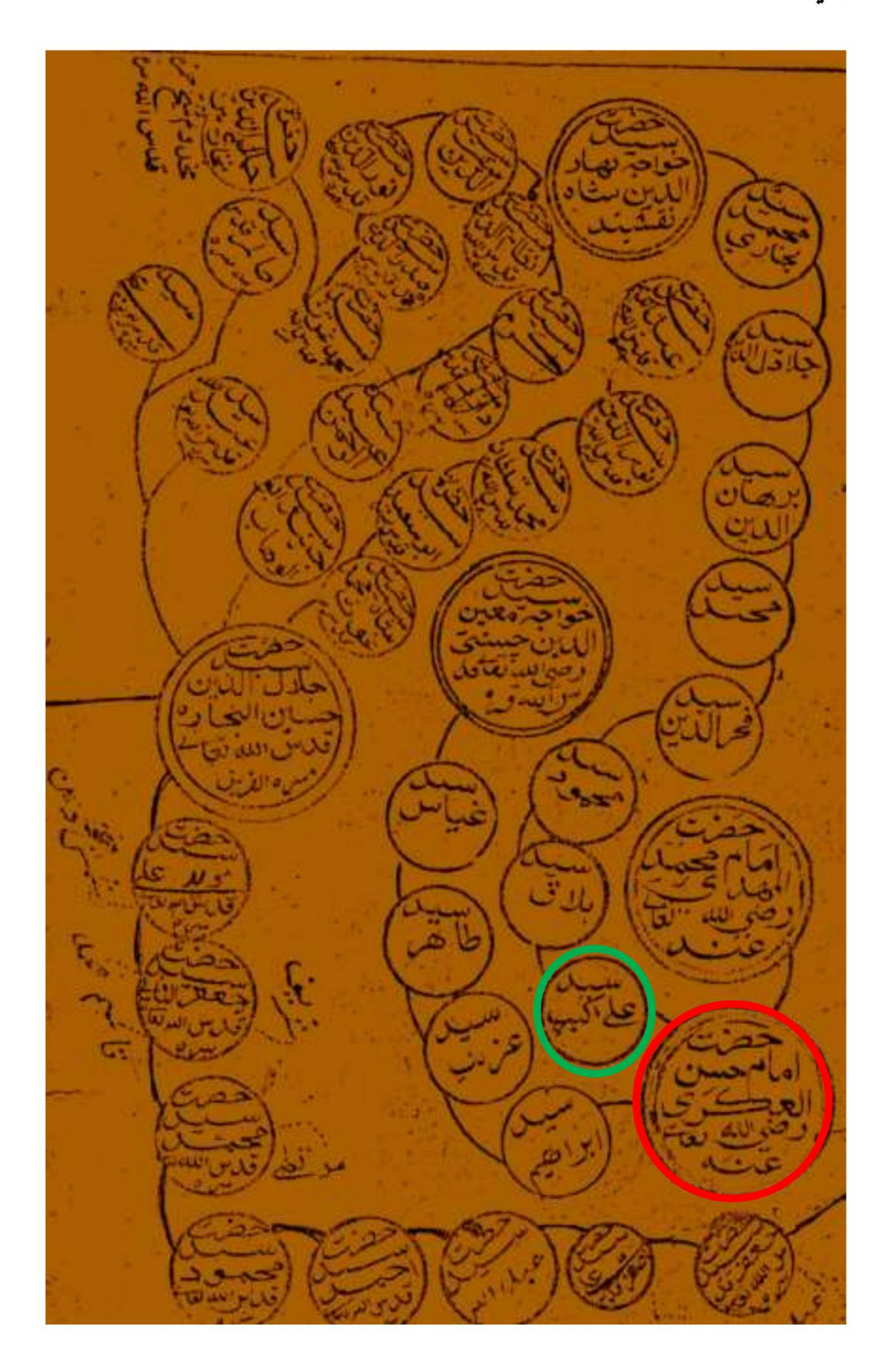
امام حسن عسکری بن امام علی تقی بن امام محمد تقی بن امام موسی رضا

بن سید امام موسی کاظم بن امام جعفر صادق بن امام محمد باقر بن

امام زین العابدین بن امام حسین بن امام الاولیاء علی مرتضی کرم الله

بن ابو طالب عم رسول الله صلی الله علیه وسلم

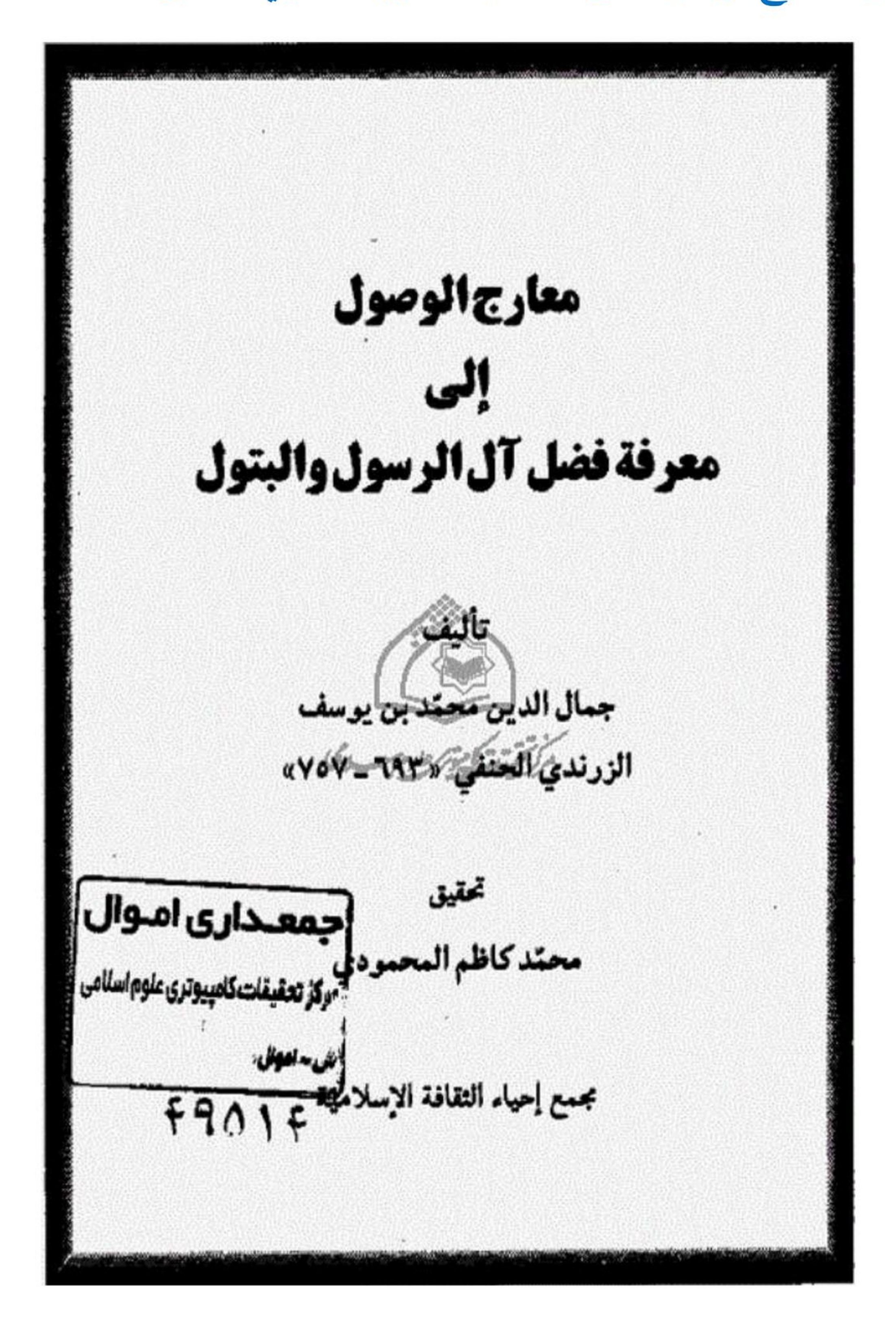
جمیع المذکور مومنین و علینا بهم یا ارحم الراحمین ۰


حضرت سید خواجه بهاء الدین شاه نقشبند
سید محمد بخاری
سید برهان الدین
سید محمد
سید فخر الدین
حضرت سید خواجه معین الدین چشتی
حضرت جلال الدین
سید محمود
سید غیاس
حضرت امام محمد المهدی رضی الله تعالی عنه
سید طاهر
سید علی اکبر
حضرت امام حسن العسکری رضی الله تعالی عنه
سید ابراهیم
حضرت سید محمود
حضرت سید احمد

وهذا أيضاً نسب السيد جعفر ميرك المكي المولود في عام 1060هـ من مخطوط تنزيل الرحمات:

وأيضاً من كتاب كنز الفوائد بخط السيد محمد يس ميرغني:

من كتاب معارج الوصول ذكر أن السيد الحسن العسكري له ذرية:


معارج الوصول
إلى
معرفة فضل آل الرسول والبتول

تأليف

جمال الدين محمّد بن يوسف
الزرندي الحنفي «٦٩٣ ـ ٧٥٧»

تحقيق
محمّد كاظم المحمودي

مجمع إحياء الثقافة الإسلامية

وقيل كان نقشه: «الله شهيد».

وكان له من الولد ستّة: ثلاثة ذكور وثلاث إناث[١]، أحدهم الإمام القائم محمّد بن الحسن المهديّ عليه السّلام.

ومن كلامه «رض»: «الأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره، والمطالب لا تدرك بمقادير نفسك»[٢].

ولم أجد له «رض» غير هذا والله أعلم[٣].



الإستدلال من كلام الشيعة على وجود عقب:

جاء في كتاب المقالات والفرق، تصنيف (سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي)، وبتحقيق الدكتور محمد جواد مشكور، ما نصه:

(الفرقة التاسعة: فالامام بعد الحسن بن على جعفر أخوه لا يجوز غيره، إذ لا ولد للحسن معروف ولا أخ إلا جعفر...).

(الفرقة الحادية عشر: أن الحسن بن علي قد توفى وهو إمام، وخلف ابناً بالغاً فقال له محمد....).

(الفرقة الثانية عشر: بمثل هذه المقالة في إمامة الحسن بن علي **وأن له خلفاً ذكراً يقال له علي**، وكذبوا القائلين بمحمد، وزعموا أنه لا ولد للحسن غير علي.....)[1].

(الفرقة الخامسة عشر: نحن لا ندري ما نقول في ذلك وقد اشتبه علينا الأمر، فلسنا نعلم أن للحسن ولداً أم لا، أم الإمامة صحت لجعفر أم لمحمد، وقد كثر الخلاف...) انتهى.

وأقول أن خلاصة الكلام تتلخص فى:

- الحسن الخالص ليس له عقب.
- الحسن الخالص له عقب سبعة.

1) المقالات والفرق للاشعري القمي : ص 101-115

- الحسن الخالص له عقب ذكر وأنثى.
- الحسن الخالص له ولد بالغ اسمه محمد.
- الحسن الخالص له ولد اسمه علي.
- الحسن الخالص ليس معلوم له عقب أم لا.

وخلاصة القول إثبات أن للحسن الخالص رضي الله عنه ذرية وعقباً، وترك القول بأنه لا عقب له، وذلك عملاً بالقاعدة العلمية الشرعية التي تقول:**(أن المثبت مقدم على النافي)**، وذلك أن المثبت له علم ليس عند النافي، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

ومن الممكن أن يقال ولا يثبت به نسب للتضارب والإختلاف فأقول:

1) أوضحنا سابقاً أن الأولى عدم الطعن في النسب، ما دام صاحبه مشهور بالنسب.

2) وجود مشجرات ذكرت الإنتساب إلى علي التقي.

3) شهرة السادة المراغنة بالشرف والنسب في قرون متعددة، ولم تتعرض الأسرة الميرغنية في تاريخها كله للطعن في انتسابها للبيت النبوي الشريف، مع وجود الدوافع والبواعث، حيث كانت الأسرة الميرغنية من الشهرة بمكان في العلم والمعرفة، ومع وجود بعض المصادمات بين بعض أفرادها وبعض الأمراء والحكام التي كانت نتيجة لبعض المواقف التي أملاها واجب النصح كعلماء للأمراء.

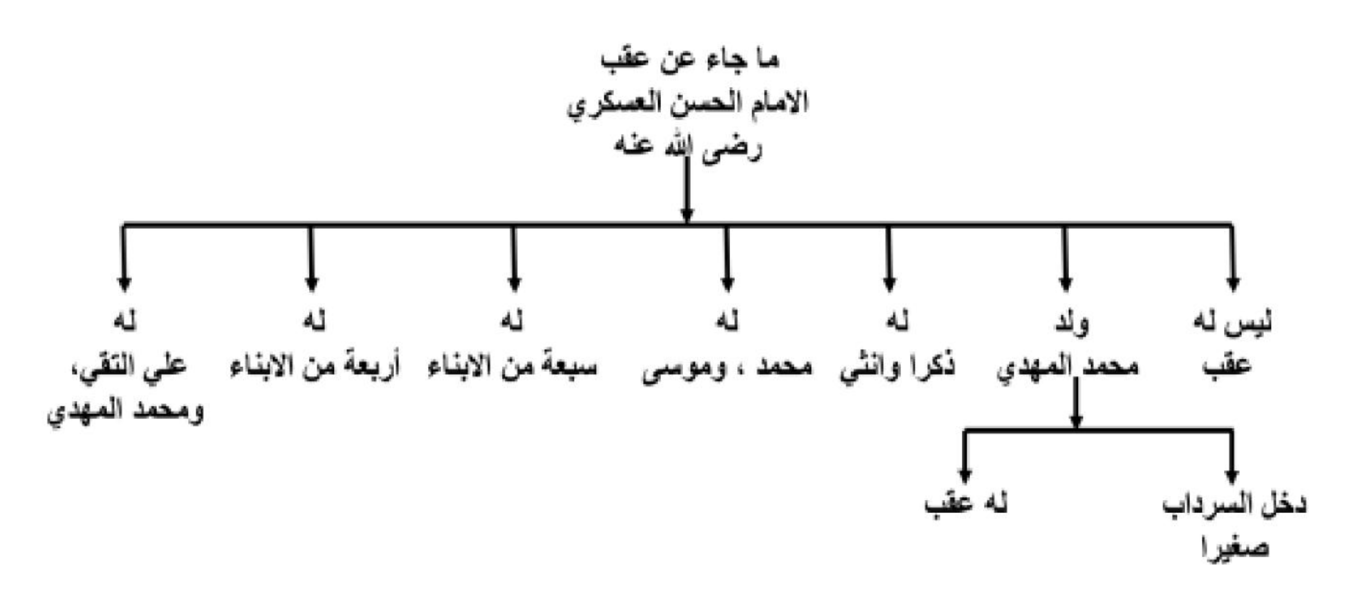
4) وجود مشجرة نسب حتى القرن الثاني عشر تثبت النسب.

5) إقرار نقابة الأشراف في تركستان بالنسب، وهي من البلاد التي شاع بها هذا النسب.

6) إن المنطقة التي إنتسب إليها هذا النسب كانت محل إقامة حقيقية للحسن العسكري وما حولها من البلاد كخراسان وبخارى وغيرها، ولم يذكر النسب أنه من بلاد المغرب، أو الجزائر، ومصر، أو أيضاً الحجاز، واليمن.

7)تواجد الصراع السياسي والديني هو الذي جعل النسب مستوراً، رغم شهرته في منطقة بخارى، وخراسان، والهند، وأفغانستان.

الأقوال التي جاءت عن عقب الحسن العسكري:



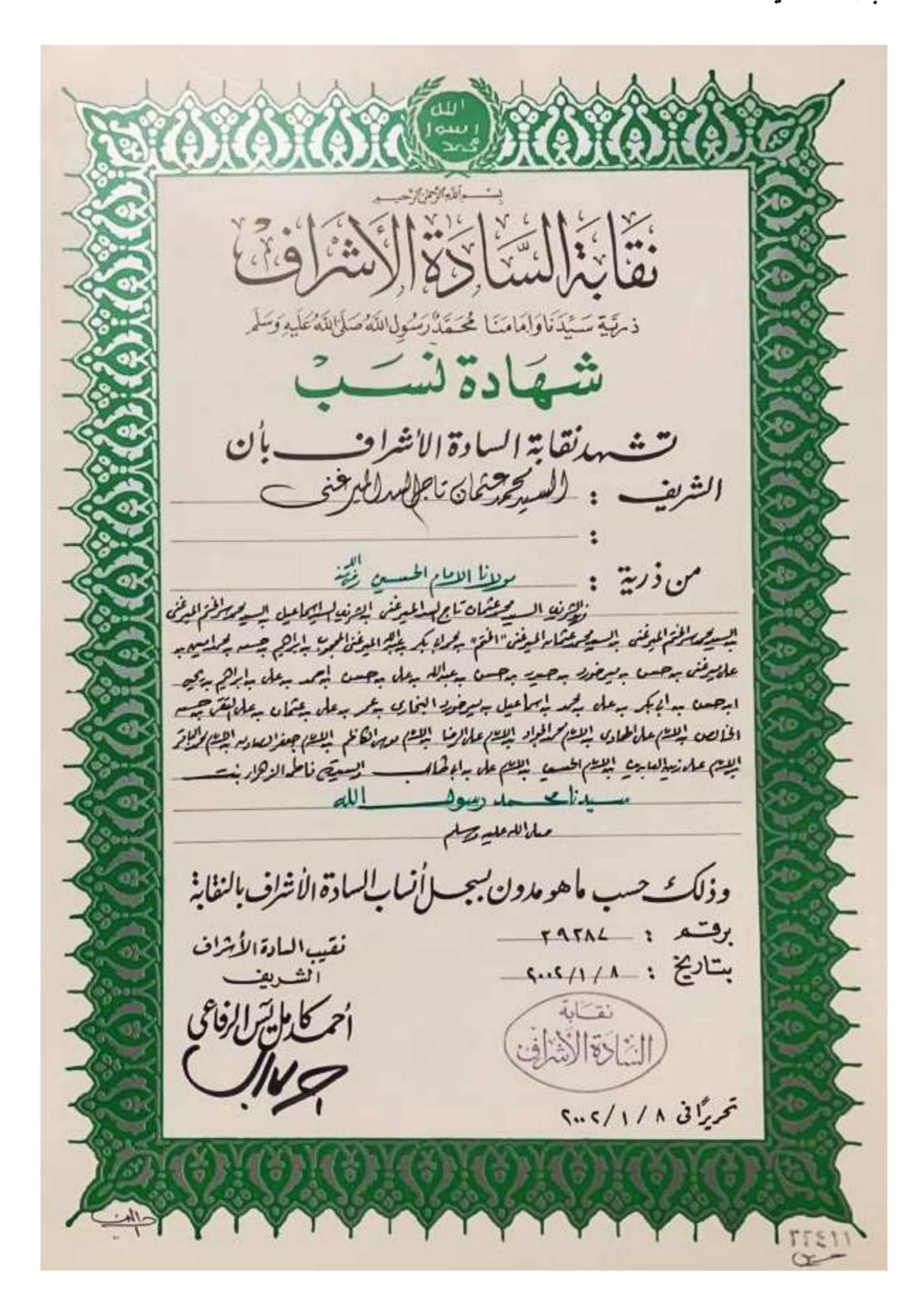
خلاصة الأمر أن النسَّابين لم ينكروا مثل نسب السادة المراغنة، بل بكمال معرفتهم بالتاريخ والأنساب والطائفية وما فعلت، وقتل آل البيت من الحكام جعل النسابين أكثر وعي للإثبات دون الإنكار على الأنساب، وتقرير ذلك بكل زمان على المشجرات كما فعل العلامة الزبيدي بالكتابة على النسب، مع إقرار كمال السيادة والشرف والنسب للإمام الحسين لشيخه (السيد عبد الله الميرغني المحجوب).

- **نقابة السادة الأشراف بجمهورية مصر العربية:**

بناء على الملف الذي بحوزتهم لنسب السادة المراغنة، والذي تم التقدم به بمعرفة صاحب السماحة، مولانا السيد محمد عثمان تاج السر الميرغني، شيخ الطريقة الميرغنية الختمية[1] تم إقرار النسب.

قامت اللجنة المنوطة بالبحث والتحري، وقد راجعت نسب السادة المراغنة كما هو معروف، وبناء على ذلك تم استخراج شهادة النسب من نقابة السادة الأشراف.

1) تولي مشيخة الطريقة في وقته منذ عام 1999م، وحتى وفاته عام 2014م رضي الله عنه، وكان هو أول رئيس للجنة إحياء التراث الميرغني التي نشرت كتب الطريقة والمؤلفات.



الله
اسم
محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة السادة الأشراف

ذرية سيدنا وإمامنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

شهادة نسب

تشهد نقابة السادة الأشراف بأن

الشريف : السيد محمد عثمان تاج السر الميرغني

:

من ذرية : مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه

وهو الشريف السيد محمد عثمان تاج السر الميرغني ابن الشريف السيد إسماعيل ابن السيد محمد سر الختم الميرغني
ابن السيد محمد سر الختم الميرغني ابن السيد محمد عثمان الميرغني "الختم" ابن محمد أبو بكر ابن عبد الله الميرغني المحجوب ابن إبراهيم ابن حسن ابن محمد أمير ابن
علي ميرغني ابن حسن ابن مير خورد ابن حيدر ابن حسن ابن عبد الله ابن علي ابن حسن ابن أحمد ابن علي ابن إبراهيم ابن يحيى
ابن حسن ابن أبي بكر ابن علي ابن محمد ابن إسماعيل ابن مير خورد البخاري ابن عمر ابن علي ابن عثمان ابن علي المتقي ابن حسن
الخالص ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر
ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء بنت
سيدنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وذلك حسب ما هو مدون بسجل أنساب السادة الأشراف بالنقابة

برقم : ٢٩٢٨٧
بتاريخ : ٢٠٠٢/١/٨

نقيب السادة الأشراف
الشريف
أحمد كامل ياسين الرفاعي

نقابة
السادة الأشراف

تحريراً في ٢٠٠٢/١/٨

٣٢٤١١

خلاصة الكلام:

أن السادة المراغنة رضوان الله عليهم بما لديهم من نسب[1] متعارف بشكله الموجود حالياً، فهم سادة وأشراف، ولم ينكر عليهم هذا النسب والشرف الذي اشتهرت به الأسرة بين المسلمين طوال هذا الزمن الذي يزيد عن ألف ومائة سنة هجرية، وأكثر من 400 سنة من تاريخ ظهور اسم "ميرغني".

****

1) هذا هو النسب الشريف كما جاء في مخطوط (تنزيل الرحمات)، ومخطوط (كنز الفوائد)، وقد تم الإعتماد على هذان المخطوطان، وقد ذكر النسب كتاب المعجم المختص ترجمة رقم (281) السيد عبد الله ميرغني المحجوب ص(272), وعلى ما أورده الجبرتي في تاريخه 148/147/2، وانظر مقدمة كتاب الجواهر اللمعة للسيد عبدالله المحجوب ص4 تحت الطبع، كتاب مختصر نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة 339، نزهة الفكر للحضراوى 94/2/225/251/217/79/1، اللمعة السنية في بعض أسانيد السادة الميرغنية 21، مقدمة تاج التفاسير الطبعة الأولى 2، مناقب صاحب الراتب مطبوع ضمن الرسائل الميرغنية 113، كتاب فيض الملك الوهاب تأليف الدهلوي.

الفصل الثامن
المصادر التي ذكرت النسب وإشارة بالشرف

- **جاء في رسالة الماجستير قول الباحث:**

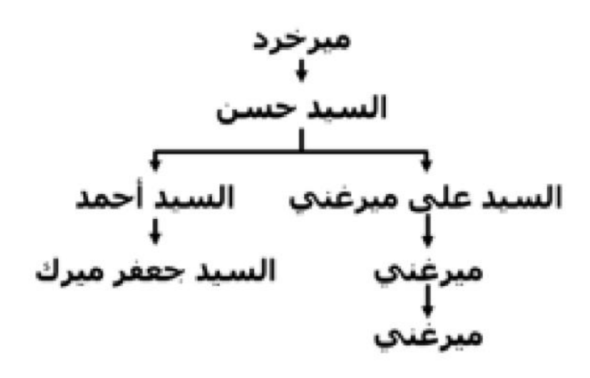
(إن ما تجدر الإشارة إليه عن مصادر الميرغني كتباً وآثاراً إنها أحادية المصدر في إطار سلسلة الميرغني الإسلامية بإشراف وتحقيق المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة القرآن والسنة بالقاهرة، والملاحظ من ذلك إسناد ترجمة المؤلف في كل ما طالعته من مؤلفات له ما يؤكد ما ذهبت إليه من قول، ولعل ما يزيد هذا الأمر وضوحاً ما ترجم فيه عن النسب، فلا يكاد يجد الباحث مرجعية أخري يستند عليها.....). انتهى كلام الباحث.

الرد على هذا الإفتراء بأدلة يزيد عمرها عن 400 سنة:

1) المخطوط كتاب تنزيل الرحمات على من مات:

ص 571 - ذِكر ولادة السيد جعفر ميرك، وُلد في عام نيف وستين بعد الألف 1060 هـ - والوفاة سنة 1140 هـ، وقد بلغ 80 سنة، (السيد جعفر ميرك، وهو ابن السيد أحمد الحسيني المكي).

وهو لم يذكر باسم "ميرغني" لأن عمه السيد علي هو من عُرف بـ "ميرغني"، أما السيد جعفر ميرك فهو ابن السيد أحمد بن السيد حسن، والسادة المراغنة أبناء السيد علي ميرغني بن السيد حسن.



هذا بيان ولادة مولانا السيد جعفر وعمره وتوفيته ومدفنه ٥٧١ ١

ولد مولانا السيد جعفر ميرك سنة تسع وستين بعد الالف من الهجرة النبوية
وتربى في حجر السعادة والدلال وبلغ من العمر نحو ثمانين سنة فدعاه داعي
المنون وتوفي مولانا السيد جعفر ميرك بن السيد احمد الحسيني المكي الحنفي ابن السيد
حسن ابن ميرخرد بن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن
حيدر بن ميرخرد بن حسن بن احمد بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن عيسى
بن ابي بكر بن علي بن محمد بن اسماعيل بن ميرخرد البخاري بن عمر
بن علي بن عثمان بن علي التقي بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن
محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
بن الزهراء البتول السيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم
ورضي الله عنهم اجمعين تحرر امر الشريف مني ابنت السيد المساوي فجاز
الشرفين من الابوين والجدين فتوفي في ليلة الخميس بعد العشاء لتسع
وعشرين خلت من شهر رجب الفرد الحرام سنة الف ومائة واربعين ١١٤٠
بمكة المشرفة وصلي عليه تحت باب الكعبة صبح ذلك اليوم ودفن بزاويته
وبيته الذي بناه في حياته بالشبيكة امام قبة السيد العيدروس
رحمه الله تعالى وقبره مشهور معروف يزار اللهم امدنا به امين

ذُكر النسب صريح في كتاب تنزيل الرحمات، أما الإشارة بالشرف والسيادة فقد جاء الآتي:

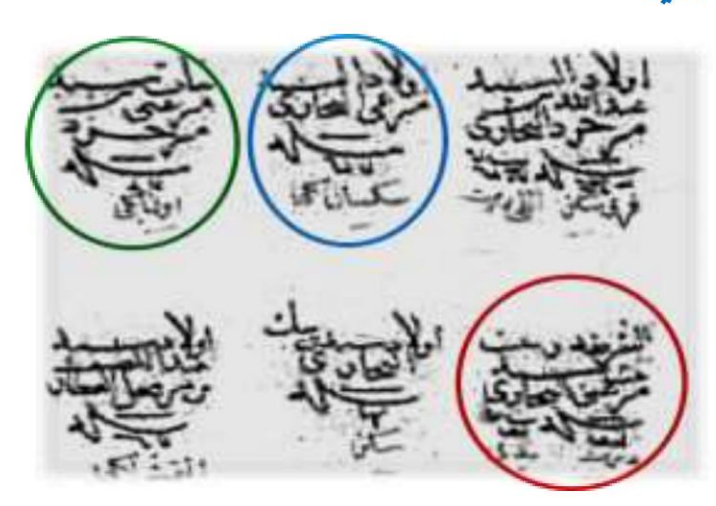
- **المصدر الأول: دفتر الصرة المكية من السلطان عام (1078هـ)[1]:**

جاء فيها ما نصه: (السيد محمود ابن السيد محمد مفتي دياربكر سابقاً، تم تخصيص هذا المبلغ لأولاد السيد ميرغني البخاري بموجب حكم قاضي مكة مولانا السيد في 2 ذي الحجة 1078هـ)[2].

- **المصدر الثاني ظهور الإشارة بالشريف أو بالسيد:**

المخطوط دفتر الصرة المكية من السلطان عام 1106 هـ ص (15) يذكر هذا الدفتر أسماء عدة أباء للسادة المراغنة:

أولاد السيد ميرغني البخاري، بنات السيد ميرغني بن مرخرد، الشريفة زينب بنت السيد ميرغني البخاري.



1) الصفحة رقم 23.

2) المرجع: الصرة المرسلة لأهالي مكة المكرمة عام 1078 هـ، بحث مقدم إلى ندوة مكة المكرمة، عاصمة الثقافة الإسلامية 1426هـ، صفحة 32.

وهذا يوضح أن المراغنة كانوا معروفين للدولة العثمانية بالشرف والعلم، فتجد في الأسماء: (السيد / الشريفة)، وأيضاً (ميرغني).

- **المصدر الثالث: المخطوط كتاب تنزيل الرحمات:**

(في سنة 1117 هـ وفاة السيد الجليل ذو الحسب والنسب السيد علي بن السيد عبد الله ميرماه).

ولقد ذُكِرَ اسم أخيه السيد علوي بن السيد عبد الله ميرماه ميرغني علىَ بعض مخطوطات السيد عبد الله الميرغني المحجوب الحسيني الطائفي.

(1)

1) وفاة صاحب الحسب والنسب السيد علي بن السيد عبد الله ميرماه سنة 1117 هجري.

- **المصدر الرابع: مخطوط سنن الامام ابن ماجة:**

جاء فى مخطوطة هذا الكتاب تملك السيد محمد أمين بن حسن ميرغني، وذلك فى عام 1113 هجري، و السيد محمد أمين هو عم السيد عبد الله الميرغني المحجوب دفين الطائف.



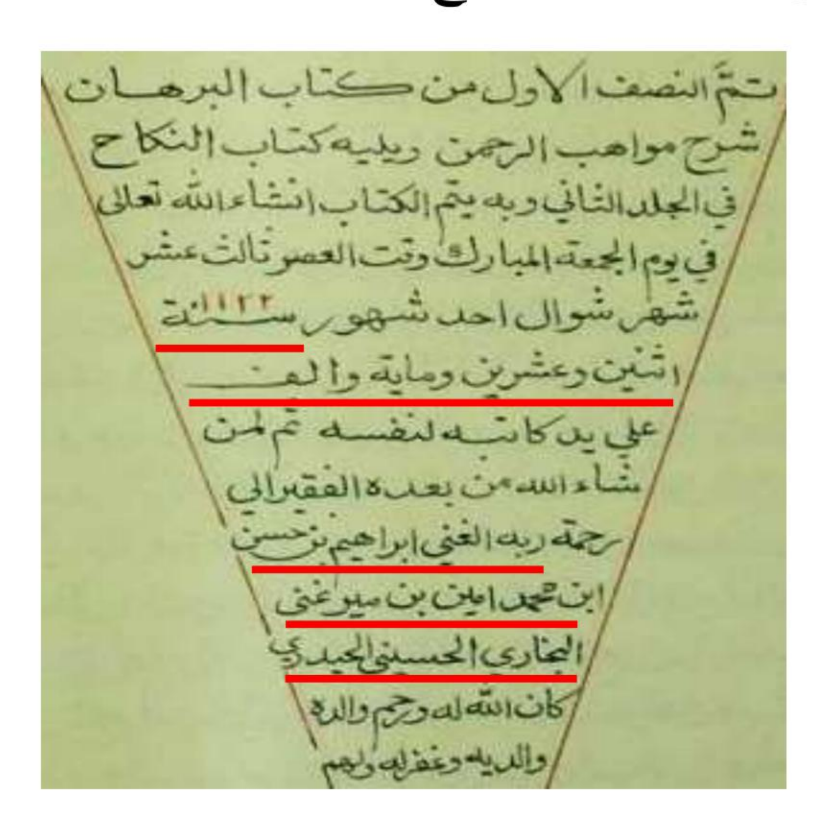
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
فريد عصره ووحيد دهره
جلال الدين السيوطي
المتوفى سنة ٩١١هـ
تغمده الله برحمته

٢٠ مقدمة المحقق/ القِسْمُ الأوَّل: الدِّراسة

جَاءَ فِي أَوَّلِهَا: سَرْد فِهْرِس الكِتَاب، وَعَلَيهَا بَعض التَّمَلُّكَات وَالوقُوف تَزِيْد مِنَ الوثُوقِ بِالنُّسْخَةِ، وَأَنَّهَا مُتَدَاولَة بَيْنَ الْعُلَمَاء مَقْرُوْءَة عَلَيْهِم، وَهَذَا نَصُّ التَّمَلُّكَات وَالْوقُوف:

- فِي يَسَارِ الصَّفْحَةِ بِجَانِبِ الْعُنْوَان: بِخَطِّ مَالِكِهَا لِنَفْسِهِ ثُمَّ لِمَنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى مِنْ بَعْدِهِ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ الْغَنِيِّ مُحَمَّد أَمِيْن بْن حَسَن مِيرغَنِي عَفَا اللهُ عَنْهُمَا وَالْمُسْلِمِينَ سَنَة ١١١٣هـ - وَبِجِوَارِهِ خَتْمٌ -.

- المصدر الخامس: مخطوط البرهان شرح مواهب الرحمن فقه:


تم النصف الاول من كتاب البرهان
شرح مواهب الرحمن ويليه كتاب النكاح
في الجلد الثاني وبه يتم الكتاب انشاء الله تعالى
في يوم الجمعة المبارك وقت العصر ثالث عشر
شهر شوال احد شهور سنة ١١٢٢
اثنين وعشرين ومائة والف
على يد كاتبه لنفسه ثم لمن
شاء الله من بعده الفقير الى
رحمة ربه الغني ابراهيم بن حسن
ابن محمد امين بن ميرغني
البخاري الحسيني الحيدري
كان الله له ورحم والده
والديه وغفر له ولهم

تاريخ المخطوط 1122 هجري جاء فيه ما نصه: "..... الفقير إلى رحمة ربه الغني إبراهيم بن حسن ابن محمد أمين ميرغني البخاري الحسيني الحيدري...".

- المصدر السادس (حاشية على تقريب التهذيب):

تأليف السيد محمد أمين ميرغني سنة 1126 هـ، تم التأليف في حياة شيخه خاتمة المحققين وأمير المؤمنين في الحديث "عبد الله بن سالم البصري".

ذَكَرَ اسمه رضي الله عنه (محمد أمين بن حسن ميرغني الحسيني الحنفي)، وقد قام الوهابية "هداهم الله" بشطب اسمه من على غلاف الكتاب المخطوط، لأنه عالم صوفي، وهذه عادة الجهلاء طمس العلم والعلماء، ولكن من فضل الله قد أيد اسمه

في نهاية التأليف، والسيد محمد أمين من علماء الحرم المكي، وهو عم الجد السيد عبد الله الميرغني المحجوب دفين الطائف.



بخط مالكه لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده
الفقير الى عفو ربه الغني [redacted]
الحنفي
عفا الله عنهما والمسلمين ١١٣٦
ثم صار في ملك
المفتقر الى رحمة ربه محمد
تاج الدين بن عبد المحسن القلعي
بالشراء الشرعي
١٢٩



... التوبيب وجد ما مثاله فرغه معلقه ومعربه احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة والحمد لله رب العالمين
ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة يوم الاثنين سلخ شعبان المبارك
سنة ستة وعشرين ومائة والف من الهجرة النبوية بمكة المحمية
على يد الفقير الى عفو ربه الغني محمد امين بن حسن ميرغني
الحسيني الحنفي عفا الله عنهما والمسلمين
امين وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم
تسليما الى



وهذه المخطوطة بخط يد السيد محمد أمين ميرغني رضى الله عنه، وعليها مكتوب: (ثم صار في ملك المعترف بذنبه المفتقر إلى رحمة الله "تاج الدين عبد المحسن القلعي بالشراء الشرعي 1129 هجري). والشيخ تاج الدين هو قاضي و مفتي مكة المكرمة، وعليها توقيعه عام 1130 هجري.

- **المصدر السابع: السيد جعفر ميرك المكي ذكر عند وفاته فى كتاب تنزيل الرحمات:**

(وفاة مولانا السيد الجليل وابن طه ويس قفل الشبيكة ذو الحسب والنسب صاحب الكرامات والإشارات، وابن الأكرمين والطيبات، مولانا السيد جعفر ميرك توفى الخميس تسعة وعشرين من رجب الفرد من سنة 1140 أربعين ومائة والف بمكة المشرفة، ودُفِنَ ببيته الذي كان ساكنه بالشبيكة في الشارع أمام قبة العيدروس، ومحل ولادته معروف، وله في كل عام ليلة وفاته مزار عظيم، أمدنا الله آمين، وبلغ من العمر نحو الثمانين...).

وفي نفس المخطوط جاء ما يلي: (ورضي الله عنه أمين، وأمه الشريفة منى ابنة السيد المساوي، فحاز الشرفين من الأبوين والجدين، فتوفى ليلة الخميس بعد التسع وعشرين خلت من شهر رجب الفرد الحرام، سنة 1140 ألف ومائة وأربعين بمكة المشرفة، وصلى عليه تحت باب الكعبة صبح ذلك اليوم ودُفِنَ بزاويته وبيته الذي بناه في حياته بالشبيكة أمام قبة السيد العيدروس رحمه الله، وقبره مشهور معروف يزار، اللهم أمدنا به أمين). انتهى.

- **المصدر الثامن: ذكر النسب مدون في كتاب كنز الفوائد:**

تأليف السيد عبد الله المحجوب وذلك عام 1152 هجري، وكان مقيم بمكة لم ينتقل بعد إلى الطائف.

إبتدأ التأليف بقوله: (......وبعد فيقول أحقر الورى إلى مولاه الكريم الغني، عبد الله بن إبراهيم بن السيد حسن ميرغني، الحسيني نسبا...)، وهذا في صدر الشرح، ثم تلي ذلك في النهايات من الشرح جاء قوله: (وعبد الله بن إبراهيم بن حسن المعروف بأمير غني..)، تم ذكر باقي النسب بخط يد السيد محمد يس ميرغني كما هو موضح.

ابن محمد يس بن علي ميرغني بن حسن بن ميرخرد بن احمد بن حسن بن محمد الله بن علي بن حسن بن محمد بن ميرخرد
ابن حسن بن احمد بن ابراهيم بن يحيى بن عيسى بن ابي بكر بن علي بن محمد بن اسماعيل بن ميرخرد البخاري بن عمر
ابن علي بن عثمان بن علي النقي بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان
الله عنه والحسين من فاطمة

- **المصدر التاسع: ظهور مشجرة النسب للمراغنة:**

ومن خلال البحث وجدت أن السيد عبد الله المحجوب هو من أبرز وأظهر النسب المكتوب لتلميذه الشيخ الحافظ اللغوي النسَّابة، الشريف محمد مرتضى الزبيدي، صاحب كتاب بحر الأنساب، وكتاب تاج العروس، والأحاديث المختارة وغيرها من الكتب.

جاء عن الشيخ الزبيدي في كتابه المعجم المختص قوله: (... وأطلعني على نسبه الشريف أخرجه من صندوق ملفوفاً عليه بالحرير الخضر، وهو مضمخ بأطيب الأعطار، فتبركت به، وتشرفت بالكتابة عليه).

وقد ذكر الشيخ الزبيدي شيخه السيد عبد الله ميرغني المحجوب فى ألفية السند:

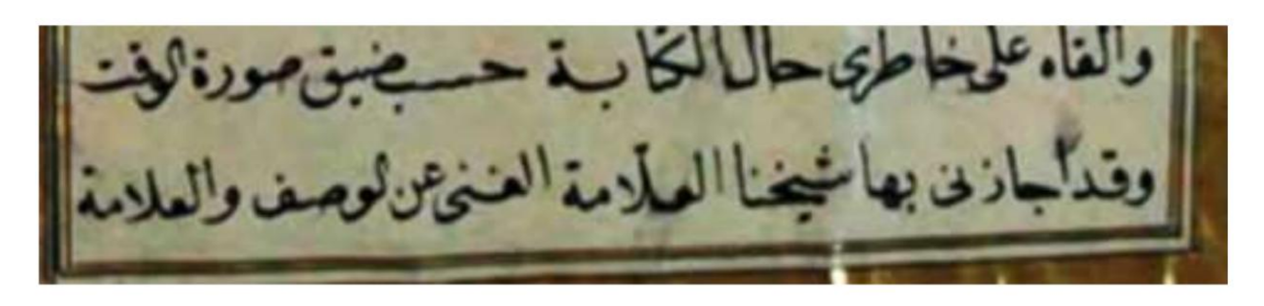
ومنهم العارف عبد الله شيخي الإمام فاقد الأشباه

هو ابن إبراهيم قطب العصر السيد الشريف رحب الصدر

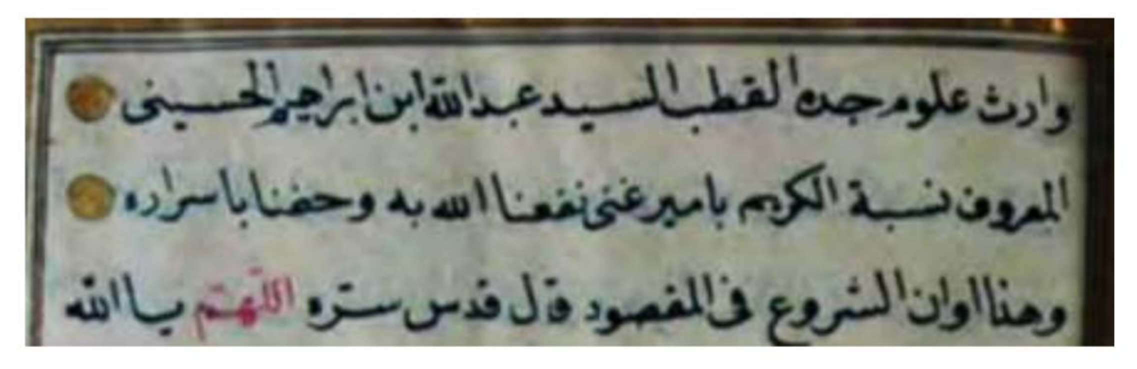
كان إلتقاء الشيخ الزبيدي به رضي الله عنه عام 1163 هـ في مكة، ثم عاد مرة أخرى وقد إنتقل السيد عبد الله المحجوب إلى الطائف، فتوجه إليه وأقام معه مدة وذلك عام 1166 هجري.

مخطوط شرح الصلاة المشيشية أيضا للشيخ الزبيدي جاء فيه ما نصه:

"وقد اجازني بها شيخنا العلامة الغني عن الوصف و العلامة وارث علوم جده[1] القطب السيد عبد الله ابن إبراهيم الحسيني المعروف نسبه الكريم "بأمير غني" نفعنا الله به وخصنا باسراره". أنتهي



والقاء على خاطري حال الكتابة حسب ضيق صورة الوقت
وقد اجازني بها شيخنا العلامة الغني عن الوصف والعلامة



وارث علوم جده القطب السيد عبد الله ابن ابراهيم الحسيني
المعروف نسبة الكريم بامير غني نفعنا الله به وخصنا باسراره
وهنا اوان الشروع في المقصود قال قدس سره اللهم بالله

إذاً بإطلاع الشيخ المحدِّث النسَّابة محمد مرتضي الزبيدي كان الآتي:

أولاً: أول من نقل النسب إلينا في طيات الكتب من تلاميذ المراغنة.

ثانياً: بمعرفته عن الأنساب حيث أنه نسَّابة فقد قام بالكتابة عليه سنة 1166 هجري وهو صاحب كتاب بحر الأنساب، وأيضا اطلع على النسب قبل دخول الوهابية

1) جده: المراد بها النبي صلى الله عليه وسلم.

الطائف في عام 1217 هـ وتدمير بيوت العلم وسرقتها وقتل العلماء والمسلمين، مما أدى إلى ضياع المخطوطات، ومشجرات الأنساب التي كانت بحوزة أهل البيت.

ثالثا: رغم إطلاعه على النسب لم يشكك فيه، بل جاء عنه ما نصه: (......الحسيني، النسفي، ثم المكي، الطائفي، الحنفي).

رابعا: ذكر في ألفية السند شيخه بقوله: "السيد الشريف".

رحم الله الشاعر حيث قال:

إذا قالت حزامِ فصدقوها -*- فإن القول ما قالت حزامِ

- **المصدر العاشر: شيخ العلماء بمكة:**

ومما يجدر ذكره قول العلامة الشيخ محمد طاهر سنبل المكي الحنفي، شيخ العلماء ببلد الله الحرام:

جاء في كتاب الإفصاح المتين شرح الإيضاح المبين، للشيخ محمد طاهر سنبل بعد ذكر نسب السيد عبد الله الميرغني المحجوب كاملاً ما نصه: (...... قيل هذا النسب إذا كُتب من المؤلف إلخ وعُلق على صاحب حمة الثلث تذهب عنه بفضل الله تعالى) انتهى.

وقد توفى العلامة محمد طاهر سنبل عام 1218 هجري، وترجمته معروفة في كتب التراجم والأثبات وهو ابن الشيخ محمد سعيد سنبل صاحب الأوائل السنبلية.

- **المصدر الحادي عشر: عجائب الآثار:**

وقد أخذ الشيخ الجبرتي في تاريخه النسب من شيخه الشيخ العلامة المحدث النسابة الزبيدي.

ومن أهم ما وجدت أن معظم تراجم المراغنة في الكتب يتقدمها كلمة "السيد"، وقليل منها يذكر به الشيخ أو العلامة فقط، وهذا دليل على شهرتهم بالسيادة منذ أمد طويل.

- **المصدر الثاني عشر: كتاب الإيضاح المبين للجد المحجوب:**

(عبد الله بن إبراهيم) بن حسن بن محمد أمين بن علي (ميرغنى)، أصله أمير وهو لغة الملك، وفي لغة الفرس السيد الشريف، فمعناه سيد غني، وهو لقب لثالث جدّ له لقب به لفرط كرمه وغِنىَ نفسه وشيمه، ثم نُسب إليه أولاده بذلك وهو منهم.

(الحسيني) نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وينسب إلى الحسن أيضاً من جهة الأم لأنه من أولاد الباقر التي أمه فاطمة بنت الحسن.

وإلى الصديق كذلك إذ هو أيضاً من أبناء جعفر الصادق التي أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، ولذا كان

يقول أي جعفر الصادق ولدني الصديق مرتين، ويقال له عمود الشرف، وعن هذا قلت:

من مثلنا يا ناس نحن جدودنا المصطفي والصنـــو والصدّيق

والحسنان الطيبان وصـــهـــرنا عـمر وعثمان البقية فـيـــقوا

وولينا الرحمن جـل جلالـــه شكـر إله يا ربنا التوفـــيق

وقولي وصهرنا إلي أخره معناه أن عمر تزوّج أم كلثوم بنت فاطمة، وعثمان تزوّج بنتي الرسول صلى الله عليه وسلم، فهما صهران، والبقية أي بقية العشرة التي بالجنة مبشرة عصبة لعودهم إلى الرسول في النسبة والشجرة، وهو قولهم في الفرائض العصبة تأخذ بقية أصحاب الفرائض.

انتهى كلام السيد عبد الله المحجوب رضي الله عنه.

وقد ذكر الإمام الختم رضي الله عنه في مقدمة وخطبة كتابه (فتح الرسول ومفتاح بابه للدخول) قائلاً ومترجماً لنفسه (يقول أحقر الخليقة إلى عفو الغني، رق المُصلى عليه السني، المكي محمد عثمان الميرغني الحنفي المحمدي الحسيني الحسني).

(الحسيني) إلى الإمام الحسين رضي الله عنه كما سبق.

(الحسني) نسبة للإمام الحسن رضي الله عنه، وقد نقلت كلام الجد السيد عبدالله المحجوب رضي الله عنه.

وإضافة إلى ذلك أقول: أيضاً من ناحية جدة الإمام الختم أم والده السيد محمد أبوبكر الميرغني، فهي زوجة السيد عبد الله الميرغني المحجوب الطائفي، واسمها الشريفة مباركة، وأبيها هو العلامة السيد عبد الله القطان إمام الحرم، وهو حسني النسب، وبذلك يكون الإمام الختم حاز شرف النسبين.

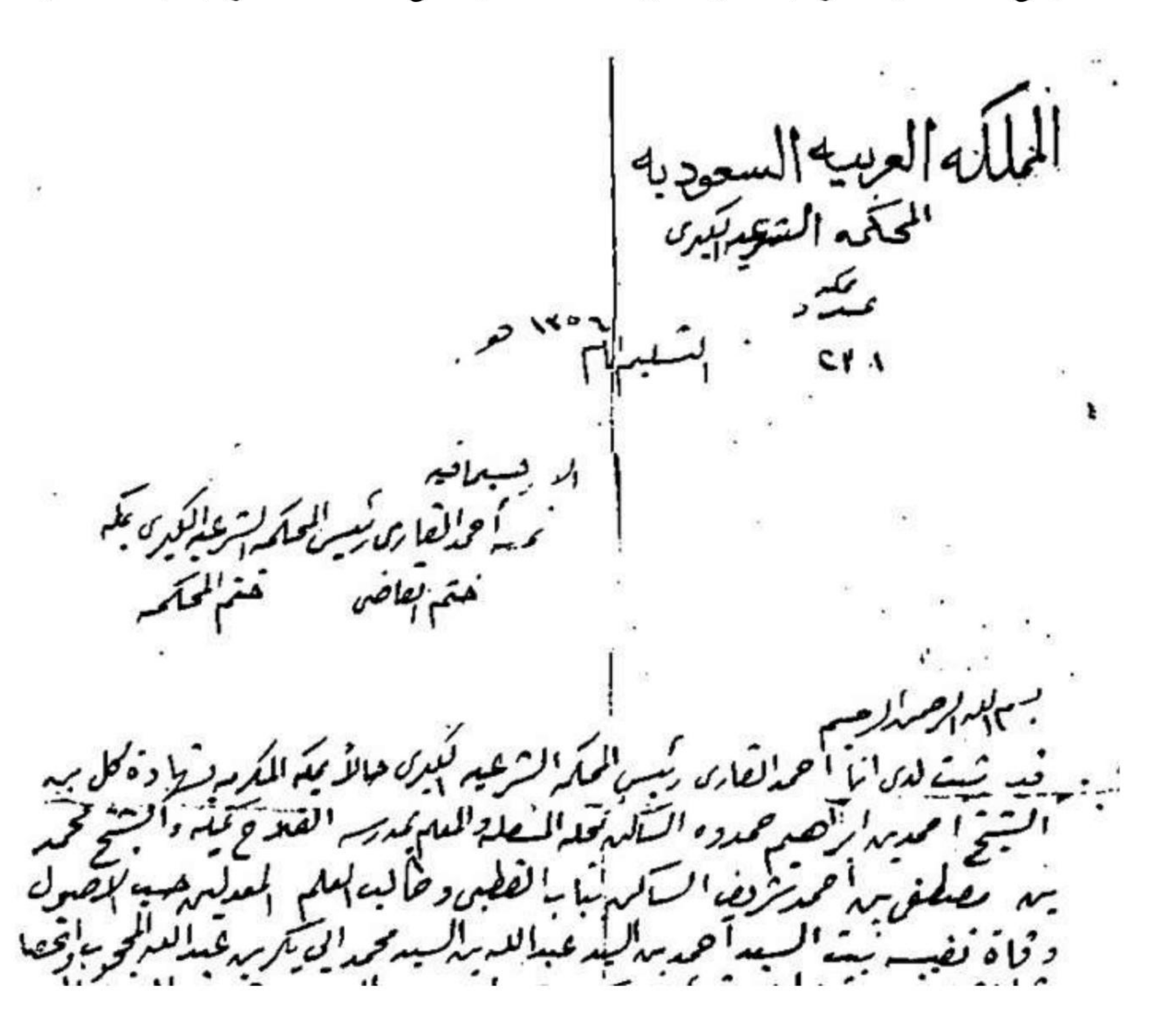
وقال الجد رضي الله عنه أيضاً :-

أعبد الله حفتــك العطايا وعـم المــيرغني ذاك الهناء

فعبدك يا رسول الله سبــط من الحسنين والصديق هـاء

وقدْ كنتَ شرحتُ هذهِ الأبياتِ للجدِ منذُ ثلاثينَ سنةً - والحمدُ للهِ - على هذا الفضلِ الجزيلِ منْ المولى - عزَ وجلَ - وكانتْ بضعُ ورقاتٍ .

- ومن المصادر الشرعية شجرة المراغنة الصادرة من المحكمة الشرعية بمكة المكرمة:

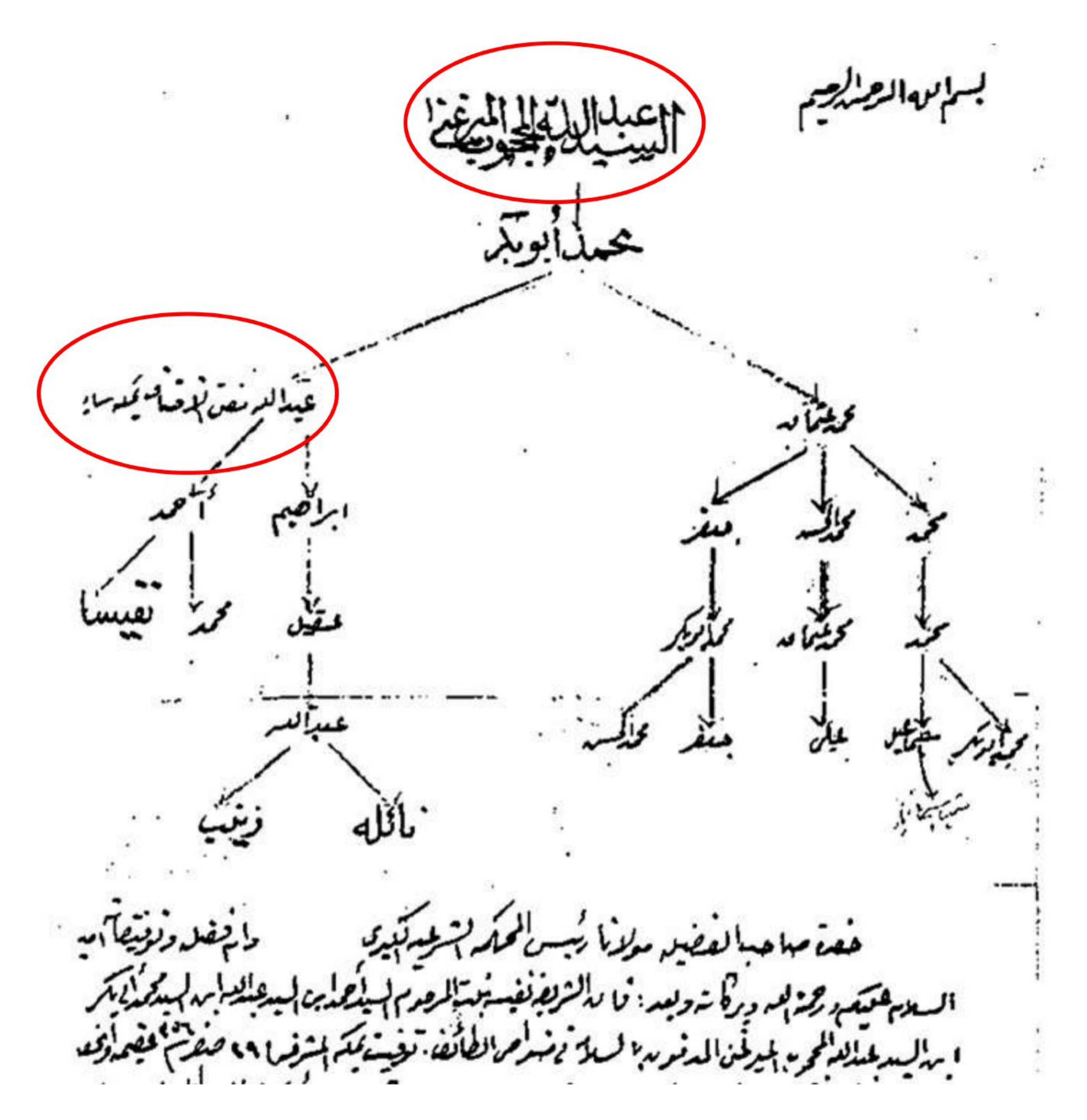


المملكه العربيه السعوديه
المحكمه الشرعيه الكبرى
بمكه
عدد ٢٨٠
التاريخ ١٣ شعبان ١٣٥٦ هـ

الرئيس بالنيابه
احمد القاري رئيس المحكمه الشرعيه الكبرى بمكه
ختم القاضي ختم المحكمه

بسم الله الرحمن الرحيم
قد ثبت لدي انا احمد القاري رئيس المحكمه الشرعيه الكبرى حالا بمكه المكرمه بشهادة كل من الشيخ احمد بن ابراهيم حمدوه الساكن بمحله المسفله المعلم بمدرسه الفلاح بمكه والشيخ محمد بن مصطفى بن احمد شريف الساكن بباب القطبي وطالب العلم المعدلين حسب الاصول ان وفاة نفيسه بنت السيد احمد بن السيد عبدالله بن السيد محمد ابي بكر بن عبدالله المحجوب ...

يظهر فى هذا الاشهاد الشرعي الصادرة من المحكمة الشرعية بمكة المكرمة، أنه ذكر (نفيسة بنت السيد أحمد بن السيد عبد الله بن السيد محمد أبي بكر بن السيد عبد الل المحجوب)، والسيد أحمد هو السيد أحمد الميرغني مفتي مكة، و السيد عبد الله هو السيد عبد الله المحجوب الميرغني مفتي مكة أيضا، وهو الاخ الاكبر للامام السيد محمد عثمان الميرغني الختم رضى الله عنهم أجمعين.



وفاة الشريفة نفيسة بنت المرحوم السيد أحمد........، توفيتبمكة المشرفة 29 صفر 1356 هجري.

المصادر الأخرى كتب التراجم من القرن الثاني عشر وحتى الرابع عشر:

1) تنزيل الرحمات للشيخ أحمد القطان.

2) مخطوط مناقب مواهب الغيوب للشيخ تاج الدين سراج المكي.

3) كتاب نشر النور والزهر في أفاضل مكة.

4) لؤلؤة الحسن الساطعة تأليف السيد جعفر الصادق الميرغني.

5) شوارق الأنوار الجلية للعلامة محدث الشام محمد خليل القاوقجي.

6) لبس الخرقة للسيد محمد سر الختم الميرغني.

7) عقود الدرر علماء القرن الثالث عشر للشيخ العلامة عاكش "نسابة".

8) حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر للشيخ عاكش.

9) كتاب نزهة الفكر للحضراوي "نسابة".

10) كتاب فيض الملك المتعالي للدهلوي"نسابة".

11) كتاب الإبانة النورية في شأن شيخ الطريقة.

12) مناقب شيخ الطريقة للشيخ مصطفى طموم.

وكل ما سقناه في هذا الرد على قول الباحث أنه لا توجد مصادر ذكرت نسب السادة المراغنة إلا المصادر المنسوبة لسلسلة الختمية حسب زعمه.

وبذلك يظهر تكاسل، بل وكذب الباحث، ومدى التدليس فى العلم و البحث العلمي الا كاديمي لجامعة أصيلة مثل (جامعة أم درمان الاسلامية)، التى أحتضنت الفكر الاخواني و الوهابي في الزمن الغابر، نسأل الله أن يكون لها عهد وفجر جديد ونشر العلم النافع.

****

الفصل التاسع

بعض من يُنسب إلى الإمام الحسن الخالص رضى الله عنه

أذكر هنا بعض الأنساب المتصلة بالإمام الحسن الخالص رضى الله عنه، والدالة على أن له ذرية مباركة في بقاع الأرض.

إن المثبت أقوى دلالة من النافي، لأن النافي يمكن أن تتخلله الجهالة لعدة أسباب منها، تقسيم المسلمين إلى فرق، الصراح بين الحكام على الملك، الخوف من دعوة الإمامة، الشيعة وتعددية الفرق والمعتقد، تباعد البلدان.

- **الإمام بهاء الدين نقشبد:**

النسب الشريف لسيدنا الغوث الأعظم الإمام شاه نقشبند بهاء الدين محمد قدّس الله روحه ونوّر ضريحه:

هو حضرة مولانا خواجه سيد مير بهاء الدين محمد نقشبند، بن السيد مير محمد بخاري، بن السيد مير محمد جلال الدين بخاري، بن السيد مير برهان الدين قليش، بن السيد مير عبد الله، بن السيد مير زين العابدين، بن السيد مير قاسم، بن السيد مير شعبان، بن السيد برهان قليش، بن السيد مير محمود، بن السيد مير علق، بن السيد مير نقي نقيب، بن السيد مير خلواتي، بن السيد مير محي الدين، بن السيد مير محمود فخر الدين، بن السيد مير علي أكبر، بن الإمام الحسن العسكري، بن الإمام علي الهادي، بن الإمام محمد التقي، بن الإمام علي الرضا، بن الإمام موسى الكاظم، بن الإمام جعفر الصادق، بن الإمام محمد الباقر، بن الإمام علي زين العابدين، بن الإمام

الحسين، بن الإمام علي بن أبي طالب، والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.[1]

- **نسب صاحب الجلالة محمد تاج الدين:[2]**

هذا السيد مشتهر باسم (تاج الدين بابا)، وهو مشهور في بلاده بالملك والولاية والصلاح.

وأما نسبه:

حضرة سيد محمد بابا تاج الدين أولياء - حضرة سيد بدر الدين شاه صاحب ......حضرة سيد عبد الله شاه صاحب - حضرة سيد محمد جامع شاه صاحب - حضرة سيد علي أكبر شاه صاحب حضرة الإمام الحسن العسكري - حضرة الإمام علي تقي - حضرة الإمام رضا - حضرة الإمام موسى كاظم ....[3]

- **ولقد ذكر موقع السيد أحمد أمير الدين[4]:**

النسب اللامع لخواجة بهاء الدين شاه نقشبند البخاري[5]، كما أن السيد بهاء الدين نقشبند هو مؤسس الطريقة النقشبندية، وعلم من علماء آسيا بمنطقة ازبكستان

1) https://www.schoolandcollegelistings.com
/https://naqshbandi.org/tariqa/the-imam-of-the-tariqat

2) يمكن مراجعة الموقع: https://tajbaba.com/lineage

3) هذا النسب مذكور بالكامل في المرجع السابق.

4) https://sayyidamiruddin.com

5) https://en.wikipedia-on-ipfs.org/wiki/Baha'_al-Din_Naqshband

وخراسان وغيرها من البلاد، والسيد بهاء الدين نقشبند ينتهي نسبه بالسيد الحسن العسكري.

- **الإمام تقي الدين أبوبكر الحصني:**

قال ابن العماد، صاحب شَذَرَات الذَّهَب ، في وفيات عام (829 هـ) :

(وفيها الشيخ تقي الدين الدِّين أبو بكر، بن محمد، بن عبدالمؤمن، بن حريز، بن سعيد، بن داود، بن قاسم، بن علي، بن علوي، بن ناشي، بن جوهر، بن علي، بن أبي القاسم، بن سالم، بن عبدالله، بن عمر، بن موسى، بن يحيى، بن علي الأصغر، بن محمد التّقي، بن حسن العسكري، بن علي الهادي، بن محمد، بن الجواد، بن علي الرّضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصّادق، بن محمد الباقر، بن علي زين العابدين، بن الحسين الشهيد- بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب). انتهى

العلامة الحصني هو من العلماء المعروفين في القرن التاسع الهجري، ينتسب إلى السيد محمد التقي بن الحسن العسكري، وقد ذكرته للدلالة على أن الإمام الحسن الخالص له ذرية، وأيضاً غير هذا الإمام يوجد الكثير من ينتسب إلى أبناء الحسن العسكري بمصر والمغرب العربي.

وأكتفي بهذا الاختصار، فالنسب معروف فى آسيا الوسطى و الهند وغيرها من البلاد الاسلامية.

****

خلاصة الموضوع

منذ ظهور السادة المراغنة في القرن العاشر بالحجاز، اشتهروا بالشرف والإمارة بين علماء وأهل مكة، وأيضاً كانوا مشهورين بين أتباعهم من بلاد خراسان وما جاورها الذين عرفوا السادة قبل لقبهم بـ (ميرغني)، كما لهم الشهرة فى الشام واليمن ومصر منذ القرن الحادي عشر.

ومن خلال المكانة العلمية والشهرة بين أسر الأشراف سواء من الحجاز واليمن وغيرها من البلاد، حيث أن المراغنة كانت لهم الصلة ببيوت الأشراف على سبيل الاختصار بالسادة (آل الحداد، والسقاف، البار، العيدروس، الأهدل، والزبيدي، والأدارسة، السنوسي، جمل الليل، والقطان، أبناء الشريف غالب وسعيد وغيرهم).

كما لهم الإتصال بالعلماء العاملين مثل: خاتمة المحقيقين البصري، والعلامة النخلي، والمفتي العجيمي، والمفتي القلعي، وشيخ الإسلام الجوهري الأزهري، وشيخ الإسلام الملوي الأزهري، وشيخ الإسلام الباجوري، والبرهان السقا، والشيخ محمد خليلي القاوقجي ، و حافظ المغرب الشيخ الكتاني وغيرهم من العلماء من جميع الأقطار حتى آسيا.

تعامل السلطة العثمانية والقضاء في الصكوك بإثبات شرف النسب بقولهم (الشريفة والسيد) في جميع المعاملات مع السادة الميرغنية، أيضاً في وقت سعود 1217 هـ من جاء بخطاب الأمان لأهل مكة من سعود هو السيد محمد أبوبكر الميرغني.

ونكتفي بما جاء في هذا الكتاب عن تقرير نسب المراغنة بالدليل الواضح، وما جاء من تشكيك خلال الثلاثون سنة الماضية إلا من فرقة (الوهابية المكفرة للمسلمين، أو من الإسلام السياسي المغرضين، أو كما هم معروفين بالإخوان المسلمين)، فلم يتبنى هذا الكلام الذي لا يحتوي على أمانة في طياته إلا من بقلبه مرض.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،،،

****

فهرس الكتاب